بقية الله

ثقافية إسلامية

العدد العشرون ـ ذو القعدة ـ ١٤١٣هـ ـ السنة الثانية

محتويات العدد

حث الخط الجهادي (ص ٢٨)

الوصية السياسية الإلهية ١٠
الخطوط العامة للفكر الإسلامي ١٣
أخلاق العاملين ١٩
حماة الإسلام ٣٤

عوامل التربية (ص ٥١)

مع الشهداء ٤٢
الجبهة والجهاد الاكبر ٤٤
أحكام ٥٤

القائد وكربلاء (ص ٦٠)

مكتبتنا الإسلامية ٥٨
مؤسسة جهاد البناء ٦٦
إلى روح الفقيد الدكتور حسن القلا ٨٠

من هدي القرآن (٦) كلامكم نور (٨) مسابقة العدد (٦٨)
نتائج المسابقة (٧٢) مفردات القرآن (٧٤) شبكة العدد (٧٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة بقية الله

ربما يتساءل البعض عن سبب الحديث، والمجلة تفتتح صفحات العدد العشرين، تاركة خلفها عشرات الأبحاث التي جادت بها أقلام العلماء الربانيين وأفكار الباحثين المستنيرين، وزرعت في عمرها القصير أشجاراً أصولها ثابتة وفروعها في السماء، عسى أن تؤتي أكلها في كل زمن وفي كل حين.

لكن طبيعة المجلات الموجهة التي تحمل أهدافاً ثابتة تطرح مثل هذه التساؤلات في غمرة الاذواق المختلفة والحاجات المتزايدة.

لقد أردناها مجلة تؤسس للفكر الأصيل، وتكتب للقارىء الملتزم. وكنا واعين لهذا المقصد جيداً، لذلك حاولنا منذ البداية أن لا نحيد عن فكر العلماء الذين وصلوا إلى مراتب الاجتهاد، وذابوا في أساليب التحقيق الأصولية والتصقوا بمدينة علم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وأضاؤوا سماء حياتهم بعشق الإله فكانوا منارات للهدى وحماة للشريعة.

لقد أمرنا الامام الخميني قدس سره أن لا ننشر الا ما يوافق الاسلام مئة بالمئة، ونحن بهذا الامر ملتزمون.

ولهذا الامر قصة أخرى. فإن طبيعة المواضيع المطروحة تصلح لأن تكون دروساً منهجية يطرحها المدرسون والمبلغون في شتى الأنحاء

سواء في القرية أو المسجد أو الجبهة أو الجامعة. ولتوزيع الموضوعات حكمة أخرى، وهي تحقيق الشمولية. حيث البدء بالقرآن في درس يتناول موضوعاً واضحاً يصلح لأن يكون بحثاً، وفي فهرسة آياته فائدة ثانية للباحث لكي يتناول الموضوع من مختلف جوانبه. ويشبهه درس الروايات، ومن أهميته أن يقوم المدرس بالطلب من الحضور حفظ الأحاديث بعد شرحها لهم.

أما الوصية الالهية فهي مجموع التكاليف التي تركها فينا الامام أمانة الهية سياسية، وقد قمنا بتبويبها يسهل الوصول إلى المطالب وليتم التركيز عليها جيداً.

ونظراً لشمولية التعاليم الاسلامية والتصاقها ببعضها البعض التصاقاً وثيقاً، فقد جعلنا كل عدد يتضمن الابحاث السلوكية والفقهية والعقائدية والقرآنية والاجتماعية، محاولين بذلك أن نبلغ المرام في تحقيق الرؤية الشاملة لكل المفاهيم المطروحة. ومع انقضاء الاشهر المقبلة نكون قد رسمنا الخطوط العريضة للفكر الاسلامي لننتقل بعدها إلى الابحاث التفصيلية. علماً بأن الغاية الاولى لا تدرك بسهولة وسرعة لأن الاسلام دين عميق وواسع يشمل كل جوانب الحياة الانسانية بطولها وعرضها.

إن القراء الاعزاء سيكونون على موعد مع الابحاث والمقالات التي

تتناول المشاكل الاساسية والفرعية التي يعاني منها مجتمعنا الاسلامي، ومن خلالها سيتعرفون على الحلول الاصيلة التي يقدمها هذا الدين الحنيف. ومع اتمام الأبحاث العامة نكون قد اسّسنا القاعدة الأولى للرؤية الكونية الشاملة، ويبقى بعدها وضع الاصبع على الجرح والإحاطة به ليصبح القارىء مدركاً لقوة الاسلام ومصداقيته العظيمة..

دعوة جديدة للجميع

ومرة أخرى تدعو المجلة كافة القراء والمهتمين إلى المشاركة الفاعلة من خلال الكتابة أو الاشارة، في المجالات الاجتماعية، وبالأخص تلك المشاكل الواقعية التي يعاني منها مجتمعنا المسلم.

في الاعداد المقبلة سوف يبدأ القرّاء الاعزاء برحلة جديدة تجوب آفاق هذا المجتمع الشريف المليء بصور الحياة المجيدة والقصص المعبّرة.. ومع هذه اللحظات يتوزع فريق من الأخوة الباحثين بعدساتهم وأقلامهم ليجوبوا شرايين وطننا وهمومه، وليأخذوا عينة من دمه الذي يغلي بثورة عاصفة ضد الظلم والاستغلال.

تصدر عن مدرسة الإمام المهدي (عج)

اقرأها أول كل شهر

تجد فيها:

العقائد، الأخلاق، الأحكام الشرعية،

السيرة، والقصص المفيدة

لا تنسى الإشتراك في المسابقة الشهرية

نحن بانتظار رسائلكم

العنوان

بيروت - لبنان

ص.ب: ١٣٥/٢٤

أو عبر مندوبينا في المناطق اللبنانية

التسبيح

إن التسبيح الذي هو تنزيه لله تعالى عن كل ما لا يليق بجلالته واجلاله عن كل ما لا يحل بساحته، من شرك وظلم وسهو ونسيان وعجز واحتياج... ومن صفات الممكنات، هو من جملة الأمور التي ورد ذكرها في القرآن الكريم بشكل ملحوظ. حيث نسب التسبيح إلى الأرض والطير

١ـ تسبيح السموات والأرض:

* «سبَّح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم».
(الحديد / ١)

* ـ تسبِّح له السموات السبع والأرض ومن فيهن..» (الإسراء / ٤٤)

٢ ـ تسبيح الملائكة:

* «وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم».
(الزمر / ٧٥)

* «إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبِّحونه وله يسجدون». (الأعراف / ٢٠٦)

* «وله من في السموات والأرض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون، يسبحُون الليل والنهار لا يفترون». (الأنبياء ١٩ و ٢٠)

٣ ـ تسبيح الأولياء

* «في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يُسَبِّح له فيها بالغدوّ

ح

والجبال، والملائكة والجن والإنسان، وكل الكائنات. فكل يسبح على طريقته، ويمجّد الله سبحانه بلغته. «وإن من شيء إلا يسبِّح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم».

●●●

والآصال، رجالٌ لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار». (النور ٣٦ و ٣٧)

٤ ـ تسبيح الرعد

* «ويسبِّح الرعد بحمده والملائكة من خيفته..» (الرعد / ١٣)

* «وسخَّرنا مع داود الجبال يسبِّحن والطير وكنا فاعلين».

(الأنبياء / ٧٩)

٥ ـ أوقات التسبيح

* «واذكر ربك كثيراً وسبِّح بالعشي والابكار». (ال عمران / ٤١)

* «وسبِّح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبِّح وأطراف النهار لعلك ترضى». (طه / ١٣٠)

* «واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا وسبِّح بحمد ربك حين تقوم، ومن الليل فسبِّحه وإدبار النجوم».

(الطور / ٤٨ و ٤٩)

مخافة

١ ـ شيمة المتقين:

* «الخوف جلباب العارفين». الإمام علي (ع)
* «الخشية من عذاب الله شيمة المتقين». الإمام علي (ع)
* «احذروا من الله ما حذَّركم من نفسه واخشوه خشية يظهر أثرها عليكم».
الإمام علي (ع)

٢ ـ أقرب الناس إلى الله:

* «إن الله اذا جمع الناس نادى فيهم منادٍ أيها الناس إن أقربكم اليوم من الله أشدكم منه خوفاً». الإمام علي (ع)

٣ ـ خفِ الله كأنك تراه:

* «خفِ الله كأنك تراه فإن كنت لا تراه فإنه يراك: فإن كنت ترى أنه لا يراك فقد كفرت، وإن كنت تعلم أنه يراك ثم استترت عن المخلوقين بالمعاصي وبرزت له بها، فقد جعلته في حدٍّ أهون الناظرين إليك». الإمام الصادق (ع)

٤ ـ المؤمن بين مخافتين:

* «المؤمن بين مخافتين: ذنب قد مضى لا يدري ما صنع الله فيه، وعمر قد بقي لا يدري ما يكتسب فيه من المهالك، فهو لا يصبح إلا خائفاً ولا يصلحه إلا الخوف. الإمام علي (ع)

اللـــــه

٥ ـ تفسير الخوف:

* «نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى رجل أثر الخوف عليه، فقال: ما بالك؟ قال: إني أخاف الله ، فقال : يا عبد الله خف ذنوبك وخف عدل الله عليك في مظالم عباده وأطعه فيما كلّفك ولا تعصه فيما يصلحك، ثم لا تخف الله بعد ذلك فإنه لا يظلم أحداً، ولا يعذب فوق استحقاقه أبداً إلا أن تخاف سوء العاقبة بأن تغير أو تبدّل، فإن أردت أن يؤمنك الله سوء العاقبة فاعلم أن ما تاتيه من خير فبفضل الله وتوفيقه، وما تاتيه من سوء فبإمهال الله وإنظاره إياك وحلمه وعفوه عنك».

٦ ـ ثمرات الخوف:

* «في قوله تعالى: ولمن خاف مقام ربه جنتان، من علم أن الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمله من خير أو شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الأعمال فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى».

الإمام الصادق (ع)

* «لو خفتم الله حق خيفته لعلمتم العلم الذي لا جهل معه، ولو عرفتم الله حق معرفته لزالت بدعائكم الجبال». الرسول الأكرم (ص)

* «من خاف الله عز وجل أخاف منه كل شيء ومن لم يخفِ الله عز وجل أخافه الله من كل شيء». الإمام الصادق (ع)

نظراً لأهمية الوصية التي كانت عصارة تجربة أعظم رجل عرفه القرن ونظراً لإمكانية تدريسها سوف نقوم بتبويبها تباعاً حتى يسهل فهم المقاصد

أصول ووصايا

الأصل الرابع: مؤامرة عزل العلماء

١: الخطط الشيطانية

من المخططات الشيطانية للقوى الإستعمارية والإستغلالية الكبيرة التي يعمل على تنفيذها منذ سنوات طويلة وقد بلغت ذروتها في إيران منذ عهد رضا خان وتواصل العمل لتحقيقها في عهد محمد رضا بأساليب مختلفة، مخطط محاصرة الروحانية.

١ـ عصر رضا خان القمعي

التي عمل لها في زمن رضا خان بالضغوط والتنكيل ومحاربة الزي والسجن والإبعاد وهتك الحرمات والإعدام وأمثال ذلك...

٢ ـ فصل الحوزة عن الجامعة في عصر محمد رضا

وعملت لها في زمن محمد رضا بأشكال أخرى منها إيجاد العداوة بين الجامعيين والروحانيين وقد بذلت جهود إعلامية واسعة النطاق في هذا المجال وللأسف فقد حققت هذا المؤامرة نتيجة ملحوظة بسبب غفلة الطرفين عن هذه المؤامرة الشيطانية للدول المتجبرة.

٣ ـ اختيار الأساتذة المنحرفين عن الإسلام

فمن جهة حرصوا على اختيار المعلمين والمدراء والأساتذة ورؤساء الجامعات من بين المنبهرين بالغرب أو بالشرق والمنحرفين عن الإسلام وسائر الاديان.

٤ ـ إخراج الملتزمين من المعاهد العلمية

وحدّوا من وجود الملتزمين والمؤمنين.

٥ ـ تشويه صورة الإسلام في أذهان الشباب

لتتمكن الشريحة الأقوى من استلام الحكم في المستقبل وربوا الطفل والفتى والشاب بطريقة تجعلهم يشمئزون من الاديان مطلقاً والإسلام بالخصوص وأتباع الأديان وخصوصاً الروحانيين المبلغين الذين وصفوهم آنذاك بأنهم عملاء الإنكليز والمتحالفون مع قطاع الرأسماليين والإقطاعيين والمؤيدون للرجعية والمعارضون للتمدن.. وقدموهم للناس على انهم الجهة التي لا يتحقق الرقي إلا بالبعد عنها.

٦ ـ إخافة العلماء من الجامعة

ومن جهة أخرى زرعوا عبر دعايات السوء الخوف في نفوس الروحانيين المبلغين والمتدينين من الجامعة والجامعيين حتى أصبح هؤلاء يتهمون جميع أولئك باللا دين والتحلل ومعارضة شعائر الاسلام والأديان.

٧ ـ ايجاد الشقاق بين الأمة والدولة

والنتيجة أن يصبح رجال الدولة من المعارضين للأديان والإسلام والروحانيين والمتدينين. وتصبح جماهير الشعب التي تحب الدين والروحاني معارضة للدولة والحكومة وكل ما يرتبط بها.

٨ ـ الهدف هو السيطرة على ثروة الشعب

ويفتح هذا الاختلاف بين الحكومة والشعب والجامعي والروحاني الطريق رحباً أمام الناهبين. بحيث تصبح جميع مقدرات البلد في قبضتهم وجميع

ذخائر الشعب تصب في جيوبهم وقد رأيتم ما حلّ بهذا الشعب المظلوم وما كان ينتظره...

ب : مواجهة الخطط

١ ـ جيل اليوم والمستقبل، لا تغفلوا

والآن وقد تحققت بإرادة الله تعالى وجهاد الشعب، من الروحاني والجامعي إلى الكاسب والتاجر والعامل والفلاح وسائر الشرائح تحطيم قيد الأسر وتحطيم سد قوة القوى الكبرى وانقاذ البلد من أيديهم وأيدي عملائهم فإن وصيتي إلى هذا الجيل والأجيال القادمة أن لا يغفلوا

٢ ـ أيها الجامعيون التصقوا بالعلماء

وليبرم الجامعيون والشباب الراشدون الأعزاء عقد المحبة والتفاهم مع الروحانيين وطلاب العلوم الإسلامية ولا يغفلوا عن الخطط والمؤامرت الشيطانية الغادرة.

٣ ـ اخمدوا مؤامرة التفرقة في مهدها

وبمجرد أن يروا شخصاً أو أشخاصاً يبذرون النفاق بينهم ـ بقولهم وفعلهم ـ فليرشدوهم ولينصحوهم وإن لم يؤثر ذلك فليعرضوا عنهم ويعزلوهم ولا يدعوا المؤامرة تمتد وتتجذر فإن مصدر النبع يمكن التحكم به بسهولة.

٤ ـ أيها الطلبة والجامعيون أدركوا الأساتذة

وخصوصاً إذا وجد بين الأساتذة شخص يريد إيجاد الانحراف.. فليرشدوه وإن لم يستجب فليطردوه من قاعة التدريس، وهذه التوصية موجهة بنسبة أكبر إلى الروحانيين وطلاب العلوم الدينية. وتمتاز المؤامرات في الجامعات بعمق خاص وعلى كل من الشريحتين المحترمتين اللتين هما عقل المجتمع المفكر أن يحذروا المؤامرات.

●●●

الخطوط العامة
للفكر الإسلامي في القرآن

آية الله العظمى
السيد علي الخامنئي

عاقبة النبوة (١)

إن الطريق الذي يدعو الأنبياءُ الناسَ إليه، هو طريق طبيعي ومنسجم مع فطرة الإنسان. وحركة الناس في ذلك الطريق حركة طبيعية، ولهذا فإنها تتم بسرعة وسهولة كبيرة. أما الأنظمة الجائرة والجاهلية التي تبعد الناس عن هذا الطريق فهي مخالفة لطبيعة الإنسان وفطرته. ولهذا فهي غير مستقرة ومحكومة بالزوال.

ومن هنا يمكن معرفة عاقبة حركة الأنبياء والنبوات...

فخلافاً للنظريات السطحية والساذجة، لم تكن حركة الأنبياء حركة فاشلة. وبالتالي لم يعترها الباطل. وكان الأنبياء الإلهيون عبر التاريخ يحققون النجاح والإنتصارات ويهدون الشعوب في مسيرتهم. وسوف يبقى هذا حتى نهاية العالم.

وكل واحد من حاملي رسالة الحق قد تقدم بالبشرية عبر الشريط الممتد للتاريخ. وقد يسّروا سير الإنسانية نحو الهدف الأساس للخلقة وهو الوصول إلى السمو والتكامل وسرّعوا من حركتها. وبعد سنوات السعي والجهاد المرير رحلوا عن هذا العالم - لأسباب عديدة - وكانت المهمة الأخيرة لهم ايداع هذه الامانة الإلهية - أمانة هداية البشرية - عند رسول أو مأمور من بعدهم ليطووا صفحة الحياة في هذا العالم بالفوز والفلاح ... ونتيجة ذلك، صارت البشرية في هذه المرحلة التاريخية أقرب إلى أهداف الأنبياء على أثر الوعي - الذي هو من ثمار دعوة الأنبياء أيضا - وبعد العمر المديد الذي عاشته.

وسوف تستمر هذه المسيرة الطبيعية إلى ذلك اليوم الذي تتقدم فيه بآخر خطوة على يد آخر الحجج الإلهيين نحو التربية والرشد وتطوي طريق التكامل والعلو الذي لا إنتهاء له بسرعة أكبر من كل الاوقات والأزمنة ..

وهذه هي الخاتمة الحقيقية للنبوة وطريقها ...

النقطة المهمة جداً هنا هي إن الإنتصارات والتوفيقات المرحلية كانت وليدة عاملين مصيريين: الإيمان والصبر.

وكل الهزائم التي حصلت أثناء المسير كانت نتيجة إفتقاد هذين العاملين .. وفي الآيات التالية بشائر للمؤمنين وسنن للعاقلين:

> قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار
> أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها
> فاحتمل السيل زبداً رابياً
> ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاعٍ زبد مثله

كذلك يضرب الله الحق والباطل
فاما الزبد فيذهب جفاء
وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض
كذلك يضرب الله الأمثال
للذين إستجابوا لربهم الحسنى
والذين لم يستجيبوا له
لو أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به
أولئك لهم سوء الحساب
ومأواهم جهنم وبئس المهاد
ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين (الرعد/ ١٦-١٨)
انهم لهم المنصورون
وان جندنا لهم الغالبون
فتول عنهم حتى حين
وأبصرهم فسوف يبصرون
أفبعذابنا يستعجلون
فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين
وتولَّ عنهم حتى حين
وابصر فسوف يبصرون
سبحان ربك رب العزة عما يصفون (الصافات/ ١٧١-١٨٠)

خاتمة النبوة (٣)

مختصر الكلام هنا حول خاتمة النبوات، هو أن دعوة الأنبياء، عبر مراحل التاريخ وفصوله، كلما كانت مصاحبة بالإيمان والصبر الكاملين منهم ومن أتباعهم، كان نصيبها النصر والفلاح، والتوفيق في إيجاد المجتمع الصالح والنظام المطلوب وتحطيم الانظمة الجاهلية.

ولقد استطاع جميع الأنبياء ـ حتى أولئك الذين واجهوا هزيمة ظاهرية مرحلية ـ الوصول إلى أهدافهم ومقاصدهم في الخط العام لمسيرة النبوة وذلك برفع مستوى الفكر والمعنويات الإنسانية وبناء البشرية ليتمكنوا من الوصول إلى المرحلة اللاحقة.

ويبين القرآن الكريم هذه الحقيقة ضمن آيات عديدة سواء عن الحديث عما جرى على الانبياء، أو عن ذكر الحقائق المرتبطة بعامة الأنبياء لاجل إطلاع وتسلية خاتم الأنبياء(ع) والمسلمين وجميع من سيتبع طريق الانبياء.

إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا
في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد
يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم
ولهم اللعنة ولهم سوء الدار
ولقد آتينا موسى الهدى
واورثنا بني إسرائيل الكتاب هدى وذكرى لأولى الألباب
فاصبر إن وعد الله حق
وإستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار
(المؤمن/ ٥١ـ٥٥)

في سورة الأنبياء ذكر إنتصار الانبياء وهزيمة المتجبّرين والمعاندين

وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة
وأنشأنا بعدها قوماً آخرين
فلمّا أحسّوا بأسنا إذا هم منها يركضون
لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه
ومساكنكم لعلكم تُسألون
(١١ـ١٣)

ثم، بعد عدة آيات يذكر القرآن ما جرى على إبراهيم(ع).

قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم
وارادوا به كيداً فجعلناهم الاخسرين
ونجيناه ولوطاً إلى الارض التي باركنا فيها للعالمين
ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة
وكلا جعلنا صالحين
وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا
واوحينا إليهم فعل الخيرات
وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة
وكانوا لنا عابدين (٦٩ ـ ٧٣)

الإلتزام والإيمان بالنبوة

في خاتمة أبحاث النبوة، فإن أكثر المسائل العملية التي تقبل الطرح هي أن قبول دعوة النبي بالالتفات إلى فلسفة النبوة ومضمونها وروحها وجوهرها متلازمة مع قبول الإلتزام الواقعي الحتمي. أي إن الذي يؤمن بدعوة النبي ينبغي أن يتبع خطوات النبي ويؤازره في المسؤولية الملقاة على عاتقه.

ويكون هذا في الحقيقة دليلاً على إيمانه بالنبوة.

إن النبوة هي التي تحدث جواً فكرياً جديداً، وتطرح طريقاً جديداً وهدفاً جديداً أيضاً. فالمؤمن هو الذي يؤمن بفكره ويتبع طريقه ويتجه نحو هدفه. وليس بالضروري للمعارض أن يعارض، بل يكفي ان لا يتبع. فكل من يقف في الوسط بين النبي ومعارضيه ليس مع النبي وليس منه، فكل من ليس معه فهو عليه. وقد أُعلن عن هذه الحقيقة ضمن عشرات الآيات القرآنية بشكل واضح وغير قابل للتردد:

إنّ الذين آمنوا وهاجروا
وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله
والذين آووا ونصروا
أولئك بعضهم أولياء بعض
والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا
وإن إستنصروكم في الدين فعليكم النصر
إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق
والله بما تعملون بصير
والذين كفروا بعضهم أولياء بعض
الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير
والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله
والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقاً
لهم مغفرة ورزق كريم
والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم
(الأنفال/ ٧٣ ـ ٧٦)

وإذ أخذ الله ميثاق النبيين
لما آتيتكم من كتاب وحكمة
ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم
لتؤمنن به ولتنصرنه
قال ءأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري
قالوا أقررنا
قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين
فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون (آل عمران/ ٨١ ـ ٨٢)

مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها
كمثل الحمار يحمل أسفاراً
بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله
والله لا يهدي القوم الظالمين (الجمعة/ ٥)

لا طريق للخوف في ساحة ولي الله

آية الله جوادي الآملي

لا يوجد مقام أعظم من مقام «عند الله» بالنسبة للإنسان الكامل، حيث يرتقي الإنسان إلى أن يصل إلى حضور الله. وهذا أعلى مراتب السير التكاملي للإنسان وهو مفتوح للجميع أيضاً. فما هو الطريق الذي يوصله إلى المقام العظيم؟ وماذا نفعل لكي ننال هذا المقام؟

أهم مراحل هذا الطريق، هو أن نرى الله حاضراً في جميع شؤون حياتنا، حتى نتمكن بهذا الشهود من السفر إليه فلا يصل العبد إلى حضور المولى الا عندما يرى مولاه حاضراً وناظراً في جميع الاحوال إلى أعماله. فإذا حصل له ذلك فإنه لن يهم بأي عمل إلاّ وفق إرادته، وهذا ما يوصله إليه. لهذا، إذا أراد الإنسان أن يحصل على مقعد عند الله، ينبغي في البداية أن يرى الله حاضراً وناظراً في جميع شؤونه ثم بعد ذلك يؤدي على

أساس هذا الشهود جميع الأعمال خالصة لوجه الله. فإذا قام بذلك فإنه يصل إلى حضور الله.

إحدى الآيات التي يعد الإلتفات إليها مؤثراً في طي هذا الطريق، الآية المباركة من سورة الحشر والتي أشرنا إليها سابقاً: «**يا أيها الذين آمنوا إتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله**»

فهذه الآية تدعونا إلى أصلين أخلاقيين، الأول المراقبة والثاني المحاسبة. فكل إنسان مكلف بمراقبة نفسه ومحاسبتها، فيراقبها في أفعالها وتصرفاتها وأقوالها ويحاسبها، فإذا عمل خيراً شكر الله وإذا عمل سوءاً إستغفر الله وتاب إليه.

الآية الآخرى التي تلعب دوراً مؤثراً في طي هذا الطريق أيضاً، الآية الكريمة: «**وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلاّ كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه**» (يونس- ٦١) فهي تخاطب خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله، ثم تنتقل إلى خطاب الناس مؤكدة على حضور الله وشهوده لكل أفعال البشر.

فليس الله شاهداً على أعمال النبي صلى الله عليه وآله وتبليغه فحسب، وليس الله شاهداً على أفعال المؤمنين في الدنيا فحسب، بل إنه شاهد على كل إنسان صالح أو غير صالح، فعل حقاً أم باطلاً، في أي زمان أو مكان، في الشرق أو الغرب في الارض أو السماء.

فإذا أدرك الإنسان إنه في حضور الله تقدست ذاته، يسعى لأن يجعل كل أعماله موافقة لارادة الله وخالصة لوجهه سبحانه. فالله يقول: «**وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً**» فليس الله هو الشاهد وحده، وإنما ملائكته واوليائه. فالائمة

المعصومون عليهم السلام شاهدون على أفعالنا. وهم حاضرون إلى جانب أعمالنا بنور السماوات والارض، وسوف يأتي ذلك اليوم الذي سوف نشاهد فيه أعمالنا حاضرة لدينا. وهناك لن ينكر أحد ما فعله.

والقرآن الكريم يقول أن الملائكة شاهدون على أعمالنا وهم يسجلون كل ما يصدر منّا وكذلك الائمة المعصومين عليهم السلام، وسوف يشهدون علينا يوم القيامة. والله شاهد فوق الجميع. وقوله تعالى: «إذ تفيضون فيه» يعني إنه شاهد على ما نهمّ به من عمل. فإذا فهم الإنسان مثل هذه المعاني وأدرك معنى حضور الله ورسوله الاكرم صلى الله عليه وآله وإمام الزمان عليهم السلام، فإنه سوف يبذل قصارى جهده لكي لا يؤدي أي عمل إلا لوجه الله تعالى هذا بالإضافة إلى إجتناب المعاصي والذنوب.

فالإنسان الذي يرتكب أعمال الحرام، لن يرى الله ورسوله صلى الله عليه وآله وإمام العصر عليهم السلام في مقام الشهادة، لانه غائب وأعمى.

وفي سورة التوبة المباركة آية تدل على أن الرسول صلى الله عليه وآله والائمة المعصومين عليهم السلام يرون، والله يرى. بقوله تعالى: «وقل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» (١٠٥)

يروى أن الإمام الرضا عليه السلام قد قال عندما طرح عليه هذا الموضوع: «نحن نشاهد كل عمل تعملونه». وقد إستصعب الحاضرون هذا الامر. فكيف يشاهد إمام زماننا وهو في بيته ما نقوم به في منازلنا فتلى عليهم الآية المذكورة لكي يزيل دهشتهم. ثم قال عليه السلام: نحن

المؤمنون الذين نرى أعمالكم. (تفسير نور الثقلين)

وفي أحد الأيام دخل رجل إلى بيت الإمام الباقر عليه السلام، وكان قد تعرض للرجل الذي جاء ليفتح له الباب بطريقة سيئة. ثم سأله هل مولاك في المنزل أم لا؟

فأجابه الإمام عليه السلام من داخل الغرفة قائلاً: «**أدخل لا أم لك**» فارتعد الرجل وقال: يا بن رسول الله! لقد فعلت ذلك لانظر إن كنت ترى أم لا. فأجابه الإمام عليه السلام: «**لئن ظننت أن هذه الجدران تحجب أبصارنا كما تحجب أبصاركم إذاً لا فرق بيننا وبينكم**» (البحار/ ٤٦) فلا يوجد شيئ يحجب أبصار أولياء الله.

وهكذا، فإنه أعمال الإنسان تكون مشهودة عند الله وملائكته الذين يكتبون كل شيء، وكذلك الائمة المعصومين عليهم السلام وعندما يدرك الانسان هذه الحقائق فسوف يسعى لاجتناب المعاصي وفعل الصالحات خالصة لوجه الله. وهناك سوف يحيط بالعالم ويصبح مسلطاً عليه. وهذا أعلى منازل المخلصين. وهو متيسر للانسان. وما أخسر الذين يبيعون أنفسهم للدنيا وهم مدعوون للوصول إلى هذا المقام.

إذا أراد الانسان أن يحصل على مقعد عند الله ينبغي أن يرى الله حاضراً وناظراً في جميع شؤونه

وكدليل على الكلام السابق يبين القرآن الكريم: «**وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا**

في السماء» (يونس: ٦١) وهذا الأصل الكلي يشير إلى أن جميع ذرات عالم الوجود لا تغيب عن علم الله، فهي حاضرة ومشهودة لديه.

«فالعزوب» هو الغروب والغيبة، «والعازب» هو الغائب.

«ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين»

والإنسان عندما يدرك هذه المعاني، لن يطلب شيئاً غير إرادة الله وهناك سوف يصل إلى مقام الولاية الشامخ، ويصبح ولياً من أولياء الله،

فكما أن الله وليه، يكون ولياً لله تعالى.

ثم تأتي التالية لتقول:

«ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» «عند الله» .ففي مقام «عند الله» لا خوف ولا غم. وعندما يصل الإنسان إلى مثل هذا المقام فقد نال منزلة النعمة المحضة واللذة المحضة. حيث حرم الله الآمن.

فالإنسان إذا فقد محبوباً يحزن له ويغتم، وإذا كان معرضاً للزوال يخاف عليه. فالخوف والحزن موجودان حيث توجد الأشياء التي يتعلق قلب الإنسان بها وهي زائلة. فاذا زالت حزن، وإذا كانت معرضة لذلك خاف.

فالخوف يرتبط بالآتي والحزن يرتبط الماضي. فماذا يفعل الإنسان حتى يتخلّص من أساوة هذين الخطرين؟ وكيف ينجو من خوف ويفلت من حزن؟

إن هذه الآية تبين سبيله وتدعوا الإنسان ليجعل قلبه متعلقاً بالذي لايزول ولا يفنى «وهو الحي الذي لا يموت».

والذي يشعر بهذا المعنى جيداً هو ذلك الإنسان العاشق للشهادة في متراس الحرب، وثغور الجهاد. لأن قلبه لم يتعلق بشيء إلا بلقاء الله الذي لا يفنى. وقلبه لا يعشق

ما يزول. وعندها سوف يصبح وليـاً لله. والولي هو الذي يكون تلو المولى عليه أو المولى.

وكلمة «وليه» تعني: صار قربه. فإذا جعلنا الالف إلى جانب الباء نقول«الباء ولي الألف». وهذا هو معنى الولاية. فالعبد إذا وسوف يشاهد نفسه ضعيفاً ومحض الفقر والمحدودية، والله القوي المحض والحقيقة المطلقة. وهناك حيث الحقيقة المطلقة التي لا يخلو منها مكان، يشاهد ذلك الإنسان نفسه في محيط محضرها المطلق، ويكون ولياً لله.

إن أعمال الإنسان تكون مشهودة عند الله وملائكته وأهل البيت (ص)

صار بالنسبة لمولاه بهذا الشكل، ولم يجعل الله أعماله بيد غيره تظلله عناية الله ولطفه ولا تتركه أبداً والله يدير أعماله. عندها يكون الله وليه: «الله ولي الذين آمنوا» «يخرجهم من الظلمات إلى النور» فالذي لا يريد غير الله. ولا يتعلق بشيء سوى لقائه يصبح ولي الله. ولانه في محضر الله، فلن يرى حجاباً بينه وبين الله، ولانه لم يجعل محبوباً الا الله والله هو «الحي الذي لا يموت» فمحبوبه لا يزول. ولان «الله على كل شيء شهيد» فلا يعزب عنه أي شيء وهو«على كل شيء قدير» فلا يعجزه شيء وبما أنه «بكل شيء محيط» فلا يتعدى عن إحاطته شيء «ولله ملك السموات والارض» فلا شيء لغيره ولهذا فإن مثل هذا الإنسان

لن يعيش أي حزن أو خوف. لان محبوبه لا يزول ولا يفنى.

ثم تشرح الآيات التالية طبيعة عملهم: «الذين امنوا وكانوا يتقونو أي إنهم قد آمنوا الآن، وقد كانوا من قبل اتقياء فهم أصحاب الإيمان الكامل. وكانوا من قبل أصحاب الإيمان الضعيف والمتوسط، وقد كان هذا الإيمان المتوسط باعثاً على إستمرار التقوى (التي ذكرت مع الفعل الماضي الناقص: كانوا) وهذه الصيغة تدل على الإستمرار في الماضي، في مثل هذه الموارد. «وكانوا يتقون» تعني إنهم دائما كانوا أتقياء، فذلك الإيمان السابق وهذا الإستمرار في النزاهة اوصلاً إلى الإيمان الكامل. هذا الإيمان الذي يتلازم مع الولاية فسيرتهم أنهم كانوا طوال عمرهم من المتقين. ولا يقال للذين كانوا يتقون أحياناً ويعصون أحياناً: كانوا يتقون.

لأن كلمة «كان» فعل ماض، فأذا إتصلت بالمضارع تعني الإستمرارية. فالمداومة على التقوى توصل الإنسان إلى مقام الولاية الشامخ، حيث يصبح في امن الله: «والذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون» الا يريد الإنسان أن يصل إلى حيث لا يريد عذاب ولا خوف ولا حزن؟

القرآن الكريم يقول أن الإنسان يمكن أن يصل إلى المقام الذي لا ألم فيه أبداً «لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة» (يونس: ٦٤).

لو كان للإنسان محبوب لا يفارقه أبداً هل سيشعر بالحزن أو الخوف؟ ولان ولي الله يرى كل العالم ملك الله، فإن ماله ونفسه لله. وسوف يسلّم لكل ما هو من الله راضياً. وهكذا لن يصيبه أي سوء.

أما إذا لم يدرك الإنسان هذا المعنى، ولم يسعى للوصول إلى

المقام، فهو إنسان منقطع، كمن أوكله الله إلى نفسه، وفي مثل هذه الحالة و سوف يرى كل إتجاه يذهب نحوه عذاباً، فولي الله في راحة ونشاط في جميع أحواله، أما هذا الإنسان الذي هو عدو الله معذبه دائما. لان كل ما يتعلق به قلبه زائل. وكل ما يتمسك به منقطع.

ولهذا نجد أن الله سبحانه يصف حالة المعرضين عن ذكر الله: «ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى» (طه / ١٢٤) أما أولياء الله فلهم البشرى، وفي نهاية الآية المذكورة يقول الله تعالى: «لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم» (يونس / ٦٤).

فهذه أصول ومبادىء إلهية وحقائق قرآنية وسنن ربانية لا تتغير ولا تتبدل. وفي مكان آخر يقول: «لا مبدل» (الانعام / ٣٤). فما هي القدرة التي تبدل كلمات الله؟ أهو الله الحق الذي لا يصدر منه إلا الحق؟ وهذا غير حاصل «لان الخير المحض لا يصدر منه إلا الخير». وغير الله لا يقدر على التصرف في السنن الإلهية. «لا تبديل لكلمات الله، ذلك هو الفوز العظيم». فهذا الفوز العظيم هو وصول الإنسان المؤمن إلى والولاية. ولا يوجد أعلى من هذا المقام أبداً «طوبى لهم وحسن مآب».

والحمد لله رب العالمين.

ولي الله في راحة ونشاط في كل أعماله

دعاء

عن الامام الصادق (ع)

اللهم املأ قلبي حبا لك، وخشية منك وتصديقا وإيمانا بك وفرقا منك، وشوقا إليك يا ذا الجلال والاكرام.

اللهم حبب إلي لقاءك، واجعل لي في لقائك خير الرحمة والبركة

و ألحقني بالصالحين، ولا تؤخرني مع الاشرار وألحقني بصالح من مضى

واجعلني مع صالح من بقي، وخذ بي سبيل الصالحين، وأعني على نفسي بما تعين به الصالحين على أنفسهم، ولا ترمني في سوء استنقذتني منه يا ربّ العالمين.

أسألك إيمانا لا أجل له دون لقائك، تحييني وتميتني عليه وتبعثني عليه إذا بعثتني، وابرأ قلبي من الرياء والسمعة والشك في دينك.

اللهم أعطني نصرا في دينك وقوة في عبادتك وفهما في خلقك وكفلين من رحمتك وبيّض وجهي بنورك واجعل رغبتي فيما عندك وتوفني في سبيلك وعلى ملتك وملة رسولك.

اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والجبن والبخل والغفلة والقسوة والفترة والمسكنة،

وأعوذ بك يا رب من نفس لا تشبع، ومن قلب لا يخشع، ومن دعاء لا يسمع، ومن صلاة لا تنفع،

وأعيذ بك نفسي وأهلي ومعاريتي من الشيطان الرجيم

حفظ الثورة والخط الجهادي

الجهاد الاكبر

ذكرنا سابقاً أن الاتحاد هو العنصر الأساسي في حفظ الثورة والخط الجهادي. وبدون حفظ الإنسجام والوحدة بين القوى والشرائح المختلفة للأمة لا يمكن الاستمرار في الثورة والجهاد. لذلك فإن كل أمة يقع فيها الاختلاف والتنازع محكومة بالهزيمة والوقوع في مخالب الأعداء والمستكبرين.

ولهذا، ينبغي أن نبحث في أسباب الاختلاف وعوامل الوحدة لتكون دروساً لكل الثائرين والمجاهدين في سبيل الله.

كيف نحفظ الوحدة والإنسجام

في نهج البلاغة نجد أمير المؤمنين عليه السلام يذكر أن الوحدة أمر طبيعي وفطري، وإن الانسان قد خلق على أساس حب الآخرين والاخوة إذن، ما ينبغي أن نبحث بشأنه هو جذور الاختلاف واسباب نشوئه.

في الخطبة الثانية عشره بعد المئة يقول أمير المؤمنين(ع):

«وإنما أنتم إخوان على دين الله، ما فرق بينكم الا خبث السرائر وسوء الضمائر، فلا توازرون ولا تناصحون ولا تباذلون ولا

تواددون».

فهنا نجد أن الأخوة والاتحاد أمر واقعي بمقتضى الفطرة الإنسانية، أما الخبائث المعنوية التي تنشأ من سوء التربية، فهي التي تؤدي إلى ايجاد كل بذور الاختلافات والشقاق.

وفي الخطبة القاصعة يقول عليه السلام:

«وإجتنبوا كل أمر كسر فقرتهم وأوهن منتهم من تضاغن القلوب، وتشاحن الصدور وتدابر النفوس وتخاذل الايدي..»

وهكذا، فإن ما يبعث على الإختلاف بين العناصر والقوى المتعددة داخل الجسم الواحد هو تلك الأمور النفسية والامراض الاخلاقية التي تعود إلى سوء العلاقة بالله سبحانه وتعالى وعدم طاعته.

قال أمير المؤمنين(ع):

«إنما بدء الفتن اهواء تتبع»

وفي مكان آخر، يقول عليه السلام:

«الهوى أس المحن»

وقد ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه المجيد أن إتباع الهوى يعد مخالفاً لمقتضى العبودية الحقة:

«أفرأيت من إتخذ إلهه هواه» (الجاثية/٢٣)

« إنّما بدءُ الفِتَن أهواءٌ تتبع »

وإتباع الهوى لا يكون في الامور المحرمة فقط، وإنما كل ما هو مخالف للتكاليف الإلهية وطريقها.

وفي معظم الأحيان، يتستر اتباع الهوى تحت عناوين إيمانية ظاهرية. فنجد الإنسان يتبع هواه متظاهراً بخدمة الإسلام، ولمصلحة المسلمين، ويكون في الواقع متجهاً نحو مقاصده النفسية ومآربه الخاصة. وربما يتصور هذا الإنسان المغفل أن

مصلحة الإسلام تقوم على أساس وجوده وأفكاره، فيضحّي بكل شيء فداء لآرائه، ويتجاوز الآخرين تحت حجة معرفته.

من الصعب جداً أن يلتفت الانسان إلى مثل هذه الامراض المستعصية، الا إذا خرج من عبادة الانا وأخلص وجهه لله تعالى. لان مقتضى العبودية الحقة أن يدع الإنسان كل وجوده ويهجر انانيته بالكامل، وعندها، لن يبقى أي مجال لنفوذ الأهواء الشخصية.

لقد جسد أمير المؤمنين(ع) في سكوته الثوري طيلة ٢٥ سنة من حكم الثلاثة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أعظم انموذج للفناء التام في ساحة العبودية الخالصة لله. اذ اننا لا نجد شخصية عظيمة كان لها ذلك الفضل المجيد والأيادي الباهرة في الإسلام وعلوه وانتشاره مثل أمير المؤمنين بعد النبي(ص) ولن نجد عبر التاريخ رجلاً كانت له مثل مواقف علي بن أبي طالب عليه السلام. (كموقف خيبر والأحزاب وبدر وأُحُد والمبيت وو...) وفي لحظة ما، ورغم إعتقاده التام بحقه بالخلافة وواجبه في حفظ الرسالة بعد النبي(ص)، إلا أنه سكت حفظاً للإسلام طالما أن المسألة لم تتعداه شخصياً.

عندما ندرك أن اتّباع الهوى منشأ كل المفاسد. يصبح جهاد النفس هو الجهاد الأكبر. لان مجاهدة العدو تمنعه من دخول الأرض والبلاد، أما جهاد النفس فإنه يحفظ الأهداف الأصلية للثورة ويضمن اجراء الأحكام الإلهية ويصون عالم المعنويات الذي جاءت رسالة الإسلام لاتمامه:

«إنما بعثت لاتمم مكارم الأخلاق»

وقد قال علي عليه السلام:

«إعلموا أن الجهاد الاكبر جهاد النفس فاشتغلوا بجهاد أنفسكم تسعدوا»

فلنعلم أن الإنتصارت الظاهرية التي هي توفيقات إلهية يمكن أن تتحول إلى عوامل انحراف وفساد كبيرة اذا أدت إلى نشوء الغرور والاعتداد بالنفس، وحب الإستعلاء.

وما أكثر ما يصاب العاملون

والمجاهدون بمثل هذه الامراض اذا لم يلتفتوا إلى أنفسهم، ويتعرفوا على حقيقة التوحيد ويطبقوه على أنفسهم. قال الله سبحانه وتعالى لنبيّه المصطفى(ص):

«وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى»

وفي هذه الآية أعظم درس للعاملين والمجاهدين، ليعرفوا أن كل الانتصارت والتوفيقات انها هي عنايات الرب المتعال أجراها على أيدي عباده ليشكروه ويسبحوه، ويدركوا من خلالها ذل عبوديتهم وفقرهم إليه.

يقول الإمام الخميني ـ قدس سره ـ «لو أجتمع كل الأنبياء والرسل (وعددهم أكثر من مئة ألف) في زمان ومكان واحد لما اختلفوا». لماذا؟ لأن هؤلاء العظام عليهم السلام قد تخلوا عن كل الانانيات وانقطعوا عن كل ما عدا الله فجمعتهم الأهداف الكبرى وساروا في صراط الله المستقيم. اما أهل الدنيا فإنهم متنازعون دوماً، وكما قال الإمام أيضاً:

«إعلموا أن كل مشاكلنا من أنفسنا» وقال: **«إن منشأ كل الإختلافات إنما يعود إلى حب الدنيا»** وهذه الحقيقة تظهر يوم القيامة جليّة واضحة كما قال عز من قائل:

«الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين»

« إنما أنتم إخوان على دين الله ما فرّق بينكم إلا خبث السرائر... »

خطر التيارت الالتقاطية

الالتقاطية ظاهرة خطيرة تهدد الثورة الإسلامية والخط الجهادي وهي تعني مزج الأفكار الإنحرافية

بالفكر الإسلامي تحت عنوان الإسلام، كما حدث في عالمنا الإسلامي، وبالاخص في مصر التي انفتحت على الغرب وافكاره قبل أي بلد اسلامي، وخرج منها مفكرون كثر يدعون إلى تجديد الاسلام أو تقديمه بأسلوب حديث. وقد انتقلت مثل هذه الأفكار عبر الكتب والمجلات وشتى أنواع وسائل الإعلام، وصرنا نسمع بالاسلام الإشتراكي أو الإسلام الرأسمالي أو الإسلام الحر.

ولم تكن مثل هذه التيارات جديدة على الإسلام أو إنها من موروثات الحاضر، وإنما تعرض الإسلام المحمدي الأصيل لحملات تشويه كثيرة بدءً من إنتقال النبي الأعظم صلى الله عليه وآله إلى الرفيق الأعلى.

وليست ظاهرة «**حسبنا كتاب الله**» الا تعبير عن بدء سريان الأفكار الخاصة لتحمل على الإسلام، وليس شعار «إن الحكم إلا لله» الا صورة واضحة لا تساع رقعة التيارات المعوجة.

يقول أمير المؤمنين(ع):

«إنما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع، وأحكام تبتدع، يخالف فيها كتاب الله ويتولى عليها رجال رجلاً... يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان»

وخطورة هذه الظاهرة أنها تأتي تحت عناوين برّاقة، وتقدم للمسلمين على أنها الإسلام الصحيح. ولذلك نجد الإمام قدس سره يؤكد على الفصل بين الاسلام المحمدي الأصيل والإسلام الامريكي، ويبين خطورة الأفكار الإلتقاطية فيقول:

«إن الإسلام مدرسة غنية لا تحتاج إلى أية ضميمة من المدارس الأخرى، وعلى الجميع أن يعلم أن الفكر الإلتقاطي خيانة كبرى للإسلام والمسلمين، وسوف تظهر نتيجة هذا النوع من الفكر وثمرته المرّة في السنوات المقبلة. وللاسف الشديد أحيانا نجد البعض يمزج بعض القضايا بالافكار الماركسية نتيجة عدم الفهم الصحيح والدقيق للقضايا الإسلامية الراقية»

ومن خطبة لأمير المؤمنين(ع) في وصف الإسلام:

«.. ثم جعله (أي الإسلام) لا

إنفصام لعروته، ولا فكّ لحلقته، ولا إنهدام لأساسه، ولا زوال لدعائمه، ولا انقلاع لشجرته، ولا إنقطاع لمدته، ولا عفاء لشرائعه ولا جذ لفروعه، ولا ضنك لطرقه... ولا عوج لانتصابه::»

لذلك، فإن وظيفة الجميع هي عدم السماح للافكار الالتقاطية بالنفوذ إلى ساحة المجاهدين، ومنع كل من يتستر بالصلاح والدين من القاء الافكار التي تؤدي إلى تشويه المفاهيم الأصيلة للإسلام.

على العلماء المجاهدين أن يقفوا سداً منيعاً أمام التيارات المضللة، ويرصدوا كل أشكال الأفكار من خلال الدراسات الميدانية والمطالعات الواسعة لأن دأب هذه الافكار التسلل إلى عقول أبناء الأمة من خلال الدعاية الواسعة والتلفزيون والمناهج المدرسية والجامعية. ولم يعد مقبولاً أن تواجه مثل هذه الافكار بالطريقة القديمة. فبينما نحن نشكل واحداً يفرقون ألفاً.

قال أمير المؤمنين(ع):

«وإنه سيأتي عليكم من بعدي زمان ليس منه شيء أخفى من الحق ولا أظهر من الباطل ولا أكثر من الكذب على الله ورسوله، وليس عند أهل ذلك الزمان سلعة أبور من الكتاب إذا تلي حق تلاوته، ولا أنفق منه إذا حرّف عن مواضعه. ولا في البلاد شيء أنكر من المعروف ولا أعرف من المنكر، فقد نبذ الكتاب حملتُه، وتناساه حفظتُه. فالكتاب يومئذ وأهله طريدان منفيان. وصاحبان مصطحبان في طريق واحد لا يؤويها مؤوٍ. فالكتاب وأهله في ذلك الزمان في الناس وليسا فيهم، ومعهم وليسا معهم. لان الضلالة لا توافق الهدى وإن إجتمعا».

ينبغي رصد كل التيارات الفكرية المعادية للإسلام ومواجهتها

الشهيد السعيد
محمد باقر الصدر (قده)

لو لم يكن هؤلاء العلماء لما كان لدينا اي اطلاع على الإسلام
الإمام الخميني

عبقرية فذة مؤمنة عارفة مجاهدة وسفر خالد تقرأ فيه الصلابة في المبدأ والاستقامة في السير، والصبر على إستقصاء الأمور.

أنه الشهيد الصدر: مدرسة فكرية شاملة ذات معالم متميزة وخصائص فريدة. إنه تاريخ أمة، تاريخ الإسلام وحركته الصاعدة وجهاد المجاهدين ومعاناة المظلومين. ففي الفقه هو عالم لا يجارى بعد من أكابر الفقهاء، وفي الأصول مدرسة تكاد تسبق معظم المدارس الأصولية على مر العصور، وفي الفلسفة فيلسوف قوي الحجة والبرهان، وفي الاقتصاد وضع أسس المذاهب الاسلامي، وفي المنطق أضاف نظريات جديدة عجز عنها الآخرون، وفي التفسير إتجاه جديد، وفي التاريخ محقق قل نظيره..

* ولادته ونشأته:

ولد السيد الشهيد في مدينة الكاظمية في الخامس والعشرين من شهر ذي العقدة. سنة ١٣٥٣هـ الموافق ١٩٣٥ م. ينتمي إلى عائلة الصدر المشهورة بالعلم والجهاد والتقوى والتي يعود أصلها إلى جبل عامل وفي هذه المدينة المفعمة بروح العلم والجهاد نشأ الامام الشهيد وملأت أسماعه الصور الجهادية الرائعة لرجال أسرته وأخواله، وفتح عينيه ليشهد إنصراف رجالهم للعلم والدفاع عن شريعة النبي محمد(ص).

نشأ الشهيد الصدر في هذه الأجواء ليحمل هموم الآباء وآمالهم. وعاش حياة اليتم وذاق طعم مرارته.فَقَدَ أباه وهو في الثالثة من عمره الشريف، فتولى الإشراف عليه بعد فقدان والديه السيد إسماعيل الصدر.

إنصرف السيد الى المدارس الرسمية فالتحق بمدرسة منتدى النشر الابتدائية التي كانت تعني بالتربية الإسلامية بالإضافة إلى التعليم العصري. ولم تمضِ إلا فترة يسيرة من الزمن حتى لمع بين التلامذة وأشتهر إسمه وفاق أقرانه وإتجهت نحوه أنظار معلميه وزملائه الطلاب على حد سواء. لقد كان كل ما يُدَّرس في هذه المدرسة من كافة العلوم دون مستواه العقلي والفكري وكان شغوفاً بالقراءة محباً لتوسيع دائرة معرفته ساعياً بجد إلى تنمية مداركه ومواهبه الفذة، لاتقع عيناه على كتاب إلا وقرأه وفقه ما يحتويه.

عندما كان في المدرسة الإبتدائية أشكل الشهيد يوماً على معلم التربية الإسلامية الذي أثبت وجود الخالق بأدلة قرآنية فقط فقال له الشهيد الصدر:

«إن هذه الأدلة لا تلزم إلا من آمن بالقرآن. فتصور انني لا أؤمن بالقرآن».

* هجرته ودراساته:

في عام (١٣٦٥هـ) هاجر الإمام الشهيد من الكاظمية إلى مدينة النجف

الأشرف مركز الفقه الاسلامي، بمعية السيد إسماعيل وباقي أفراد عائلته. وإنصرف لدراسة المعارف الإسلامية وعلومها. وكان واعياً لطريقه، لذلك صمد بكل قوة امام العوائق التي أريدت له. ونظراً للظروف الإقتصادية والمعيشية التي مرت بها أسرته طلب من السيد أن يترك الدراسة ويعمل في السوق فما كان من الإمام الشهيد إلا أن أحتج على هذا الطلب بالإضراب عن الطعام قائلاً: إن بإمكاني أن أشبع من الغذاء والأكل ولكن ليس بإمكاني أن أشبع من العلم... وفي النجف الأشرف بدأ حياة جديدة ملؤها الجد فكان دؤوباً على طلب العلم منقطع النظير فلا يرى شخصه في الأندية والمجالس الا قليلاً. ونقل أنه أتخذ لنفسه غرفة صغيرة في داره لا يخرج منها إلا لأداء الصلاة أو حضور الدرس ولتناول الطعام ومن الطريف ما نقل عن المرحوم السيد إسماعيل من أن خادم العائلة رأى في عالم الرؤيا الامام أمير المؤمنين(ع) وهو يقول له «قل لمحمد باقر لماذا لم يأت في هذه الأيام لحضور درسنا» فقص هذا الرجل رؤياه على السيد إسماعيل فقال له: لا أعلم بذلك فليأت السيد محمد باقر ونسأله عن ذلك.

فلما جاء السيد محمد باقر حكيت له هذه الرؤيا فتبسم وقال: سبحان الله أني كنت اغتنم خلو الحرم الطاهر من الزائرين بعد صلاتي الظهر والعصر فأذهب إلى الحرم الشريف لمطالعة دروسي لاستلهم من روحانية الإمام أمير المؤمنين(ع) وأستفيد من فيض علومه، ومنذ يومين لم أذهب إلى الحرم.

أما مرحلة ما يسمى ببحث الخارج فإن الإمام الشهيد حضر بحث علمين من أعلام الفقه والأصول وهما آية الله العظمى الشيخ محمد رضى آل ياسين، وآية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي. منذ ١٣٦٥هـ إلى سنة ١٣٧٨هـ.

❋ أخلاقه وسجاياه:

منذ أن لمع نجمه في مدرسة النجف وحتى لقي ربه شهيداً لم يملك سوى ما يقتات به ليومه. ويقول السيد عبد الرحيم الشوكي: بعثت أحد

الأشخاص إلى السيد الشهيد عندما كنت وكيله وأعطيته بعضاً من الأموال ليدفعها إليه ففعل غير إن السيد الشهيد أرجعها إليه ثانية بعد أن رفع منها ديناراً واحداً فتعجب هذا الشخص فسأله عن عدم قبوله للمال فأجابه: فرقوه على من تعرفون من الطلاب المعوزين، فقال له: فلم رفعت منه ديناراً فقط قال: هذا ما يكفيني ليومي، وإن الذي رزقني ليومي هذا سيرزقني لغد.

وأما من ناحية أثاث بيته وفراشه فلا يوجد شيء جديد إلا ما كان موجوداً في أيام زواجه. ومن الطريف ما ينقله أحد تلاميذه أنه سأل الاستاذ الشهيد: فقال سيدنا هل تملكون منزلاً فأجابه: نعم فقال: أين موقعه؟ فقال له السيد الشهيد: في الجنة أن شاء الله.

ومن أهم مميزات العالم أن لا يكون مكباً على الدنيا ولا مقبلاً عليها.. قدس الله روحه الزكية أنه يزدري هذه الدنيا التي قد نخدع بها عادة.. ويرى أنها أحقر من أن تخدع أحداً.. وفي معرض حديثه عن حقارة الدنيا التي قد تخدع طالب العلم أو العالم يقول: «كل دنيا وهم ولكن دنيانا أكثر وهماً من دنيا الآخرين»

ومن أجمل الصور وأروعها وهو يداعب طفلته التي ترى بين يدي أبيها الأموال التي تجبى له وهو محروم منها فيقول لها: أن هذه الأموال ليست لنا وإنما هي أمانة عندنا ترجع إلى المسلمين ولا يمكننا التصرف بها كيفما نشاء.

كان يعلم أفراد أسرته كيف يعيشون وهم في موقع المسؤولية والقيادة ليكون الحرمان والمعاناة عن

« لا عجب لشهادة هؤلاء العظماء الذين أمضوا عمراً في الجهاد في سبيل الأهداف الإسلامية على يد أشخاص جناة قضوا حياتهم بامتصاص الدماء والظلم»

الإمام الخميني (قده)

وعي وفي مرضاة الله تعالى. وقد طلب منه في مرحلة ما أن يطبع رسالة عملية فقال: «**الرسالة إنما تطبع لجمع شُمل الامة.. أما إذا كانت تفرق فلا خير فيها.**

* مواقفه وشجاعته:

عندما كان السيد الشهيد في لبنان عام ٦٩ وكان الوضع في العراق يزداد سوءاً. عصفت محنة الكفر عبر البعث في العراق بالحوزة العلمية والشعب العراقي المسلم وحوصر المرجع المقدس السيد الحكيم آنذاك، عرض أحدهم على سماحة السيد الشهيد إغتنام فرصة الخلاف بين نظام الشاه المقبور والبعث في العراق.. وإرسال شخص للعمل في إذاعة الأهواز ضد النظام العراقي.. فكان جواب سماحته واضحاً وقاطعاً: «لا نستعين بالكفر على الكفر». وفي عام ١٩٧٢ أرسلت السلطة عضو ما يسمى بمجلس القيادة القومية زيد حيدر، الى السيد الشهيد لزيارته في بيته في النجف لعرض إستدراجه والتأثير عليه، لعله يبدي كلمة أو موقفاً إيجابياً، لكي يتبجح بها النظام.

وعندما عتب زيد حيدر على السيد الشهيد قائلاً لماذا لا تزور القيادة؟! أجابه السيد الشهيد: قال رسول الله(ص): إذا رأيتم الملوك على أبواب العلماء فنعم العلماء ونعم الملوك، وإذا رأيتم العلماء على أبواب الملوك فبئس العلماء وبئس الملوك.

* الإقامة الجبرية:

عندما إنتصرت الثورة المباركة في إيران أرسل المرجع الشهيد محمد باقر الصدر رسالة أعلن فيها بيعة مطلقة للثورة والامام وبكل تواضع وتجاوز للذات بأن وجوده في خدمة وجود الإمام القائد. فما إن سُمع برسالة الشهيد الجوابية للإمام حتى تدافقت وفود البيعة مُيممة صوب النجف الأشرف من كل أنحاء العراق. لإعلان ولائها للمرجع الكبير الذي جعل وجوده في خدمة وجود الإمام. وهكذا ذاب الصدر العظيم في الامام قبل أن يُطلق وصيته: ذوبوا في الإمام الخميني كما ذاب هو في الإسلام».

لقد أرعبت هذه الجماهير المتدفقة نحو النجف الأشرف الحكم الصدامي الجائر.. وما إن جاء صباح ١٣/٦/ ١٩٧٩م حتى داهمت المخابرات الصدامية منزل الشهيد الصدر وذهبوا به إلى بغداد. وعندما تسرب خبر الإعتقال إلى الجماهير.. بدأت فصول إنتفاضة رجب البطولية، في مسيرة الحركة الجهادية بقيادة الشهيد الصدر، مما اضطر النظام الجائر أن يطلق سراح الشهيد في نفس اليوم بعد الظهر، ولكن بدأت قصة الحصار والإقامة الجبرية للمرجع الشهيد وامتدت ما يزيد على ثمانية أشهر ذاق الشهيد الصدر وأخته العلوية وزوجته وأطفاله خلالها ألوان العذاب، وتتحدث الشهيدة بنت الهدى بعد الإفراج المؤقت عنهم قبل الاستشهاد، حيث تقول: «**إن ما لاقيناه في أيام الحجز من زمرة البعث الكافر لا يعلمه إلا الله إن السيد أوصانا بكتمان ما حدث ونشتكي إلى الله ممن ظلمنا**»

وبدأت أساليب الترهيب والتعذيب لحمل الشهيد على المساومة، وكان الشرط الاول والاساس لفك الحصار والإقامة الجبرية هو «عدم تأييد ودعم الثورة الاسلامية وقائدها»

وجاء الرد البطولي حاسماً:

«إن هدفي في الحياة أن أسعى لإقامة حكومة إسلامية فكيف تطلبون مني أن لا ادعم الثورة الاسلامية في ايران وقائدها العظيم؟! كيف تطلبون مني أن لا أؤيد الإمام الخميني وقد حقق ما كنت أرجوه واسعى إليه؟! إنكم تطلبون المستحيل ولن أبخل بحياتي إذا توقف عليها تحقيق هدفي؟»!

* شهادته:

لقد خشي الحاكم الطاغية من وجود السيد حتى وهو محتجز في بيته لا يتصل بأحد، فوجود السيد بحد ذاته وحتى لو لم يباشر أي عمل يعتبر ملهماً ومشجعاً للشعب العراقي وطلائعه. فعمدت اليد الاستكبارية لتذبح هذه العبقرية الفذة من القفا، ليسقط الشهيد امام عيني أخته العلوية بنت الهدى، مضمخاً بدمائه الطاهرة، وكانت الجريمة الكبرى.

وكم كان الم الإمام الخميني كبيراً عندما قرع سمعه نبأ الاستشهاد..

وقد خرج للشعب وهو يقول: «إن الشهيد الصدر شخصية علمية مجاهدة وهو من مفاخر الحوزات العلمية ومراجع الدين والمفكرين الإسلامين..

لا عجب لشهادة هؤلاء العظماء، الذين امضوا عمراً في الجهاد في سبيل الاهداف الاسلامية على يد اشخاص جناة فضوا حياتهم بامتصاص الدماء والظلم، وإنما العجب هو أن يموت مجاهدو طريق الحق في الفراش دون أن يلطخ الظلمة الجناة أيديهم الخبيثة بدمائهم»

بقية الله

ويبقى (الصدر) كنهه سرا، فهو الكنز الذي أودع الثرى، فعرجت روحه إلى روضة من رياض الفردوس مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً.

فسلام على العبقرية الذبيحة.. وسلام على العلم المسفوك..

وسلام عليك يوم ولدت جنينا عليه مخائل العظماء ويوم إستشهدت فخرجت إلى مقعد الصدق عند رب السماء، ويوم تبعث لفصل الخطاب بين آبائك الاصفياء..

وإنا لله وإنا اليه راجعون.

●●●

من مؤلفاته

١ ـ تعليقة على منهاج الصالحين للسيد الحكيم(قده).
٢ ـ الفتاوى الواضحة.
٣ ـ دروس في علم الأصول.
٤ ـ فلسفتنا.
٥ ـ إقتصادنا.
٦ ـ الأسس المنطقية للاستقراء.
٧ ـ فدك في التاريخ.
٨ ـ بحث حول المهدي.
٩ ـ بحث حول الولاية.
١٠ ـ البنك اللاربوي في الإسلام.
١١ ـ نظرة عامة في العبادات
١٢ ـ المدرسة القرآنية.
١٣ ـ المرسل والرسول والرسالة

ان هذه الوصايا تهز الانسان وتوقظه

(الامام الخميني)

وصية الشهيد: الشيخ محمد اسماعيل قمر

بسم الله الرحمن الرحيم

عليه توكلت وإليه سلمت أمري ورضيت بقدري.. قال الله تعالى: **«كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقاً على المتقين».**

أما بعد هذا ما أوصى به عبد الله محمد إسماعيل قمر.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق، وأشهد أن علياً ولي الله والبقية الباقية من ذريته حجج الله وكما أشهد وأُقِر بأن الإمام الخميني حفظه الله هو قائد الأمة الإسلامية نائب الإمام الحجة المنتظر (عج) أسأل الله تعالى أن يمد بعمره الشريف حتى ظهور الغائب المنتظر محمد بن الحسن العسكري صاحب العصر والزمان وأن يحفظ جميع العلماء العاملين تحت راية الإسلام في إيران ولبنان وأفغانستان وكل العالم وان يمد بعون المقاومة

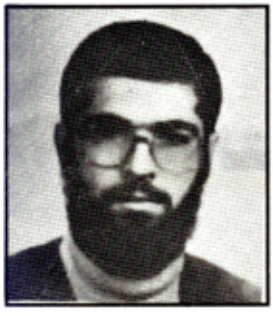

الإسلامية في جبل عامل وبقاعنا الغربي ويبقى الشهيد رضا الشاعر والشهيد الحاج نصار قائدين لنا حتى في الإستشهاد وبذل المهج وتبقى كلمة الحاج نصار صارخة لان من يخاف من إعلان ولائه للإمام الخميني خوفاً من الظروف المحيطة به عليه أن يخاف من عذاب النار اكثر فعذاب الدنيا زائل وعذاب الاخرة دائم.

ويبقى الشهيد رضا الشاعر وتبقى كلماته تهز أعماقنا (أن انظروا إلى رضا الله ولا تنظروا إلى رضا الناس أيها الاخوة إن سفينة النجاة اليوم يقودها الإمام الخميني حفظه الله ومن عمل بولايته نجا ومن تخلف عنها وتاه غرق وهوى) إخوة الإيمان أبناء المقاومة الإسلامية إستمروا في جهادكم ولا تأخذكم في الله لومة لائم لا تهتموا لتشويش المغرضين وتذكروا دائما رسول الله في دعوته عندما قال ما أوذي نبي مثلما أوذيت واعلموا ان الحسين (ع) قتله من يدعي الإسلام وان علياً (ع) سلبت منه الخلافة بدعوة الحرص على الإسلام . «**ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين**».

واخيراً أوصيكم بالتقوى في أقوالكم وأفعالكم.

الإستشهاد: ٤/٥/١٩٨٨
ملحمة ميدون

الشيخ محمد إسماعيل قمر

التـــوكل على الله

آية الله مظاهري

ان أقوى وأشد سلاح ينبغي أن يعتمد عليه مجاهدو الاسلام هو التوكل على الله.

ومعنى التوكل هو أن لا ينظر المجاهدون في سبيل الله في الجبهة إلى كثرة العدد والعتاد ونوعية القيادة، بل في جميع الأحوال يكون النظر إلى القدرة الأزلية الالهية، ويجعلوا شعارهم نصر الله تعالى. **«وما النصر إلا من عند الله»**

«فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى» (الأنفال ـ ١٧)

وبالطبع فإن التسلح والتجهيز وإدارة الحروب والاكثار من القوى الحربية ورعاية الانظمة والانضباط، كل هذه ضرورية، ولكنها وسيلة لا أكثر أما الوصول إلى الهدف فليس منها ولا ينبغي الاعتماد عليها، بل ينبغي التوكل على الله فقط **«هو خير ناصر ومعين»**.

«ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه».

فلو كانت الجبهات مقدسة والمجاهدون اتقياء، ولا يُعصى الله فيها فإن الاعتماد والتوكل على الله سوف يهيمن على كل الجبهات.

فالقرآن يؤكد أن الفرج يأتي بعد الشدة، وإن النصر حاصل توكل المجاهدين.

فلو تَوَى الانسان روح التوكل في نفسه، ورفع من اعتماده على الله تعالى

فإن الطمأنينة سوف تسكن قلبة. والأهم، ان الله سوف ينصره في البلاءات وتشمله عناياته.

ان حركة جيوش الاسلام ينبغي أن تدور حول محور التوكل على الله تعالى: «**على الله في كل الأمور توكلي**».

الغرور سبب الهزيمة

في مقابل التوكل تقف مجموعة من الصفات القبيحة كالتكبر والعجب والغرور.

فالإعتماد الكاذب على النفس والقوى المادية بدون التوكل على الله يؤدي إلى الهزيمة. كذلك فإن ارجاع النصر إلى الذات ونشوء الغرور والعجب يؤدي إلى الفشل. والقرآن الكريم يبيّن سبب هزيمة المسلمين في معركة حنين:

«ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين» (التوبة/ ٢٥)

فالله تعالى يبين للمسلمين أن الغرور والعجب ورؤية استحقاق الانتصار في النفس تؤدي إلى عواقب وخيمة جداً. ففي معركة «حنين» ورغم أن جيش الاسلام كان بكامل تجهيزه، مع عدد كبير من الجند ورغم ان الاعداء كانوا أقل بلحاظ العدة والعدد، ولكن المسلمين هزموا بسبب الغرور والعجب الذي ظهر بينهم وسقط الكثيرون منهم ضحايا، حتى أوشك الرسول أن يسقط شهيداً.

ثم يقول الله تعالى بأن رحمته عمّت وأنزل ملائكة لنصر المؤمنين وأعاد السكينة إلى القلوب لكي يرجع المجاهدون إلى ساحات المعركة.

وهذا القصة الواقعية التي ذكرت في القرآن والتاريخ تعلمكم درساً بليغاً في عدم الغرور والاعتداد بالعدد والعتاد. فالذي يتوكل على سلاحه مهزوم لا محال.

حفظ الأسرار

عندما يقع أحد المجاهدين في الأسر، فإن العامل الأول الذي يجعله يحفظ الأسرار هو التوكل على الله تعالى.

فحفظ الأسرار العسكرية من الأمور الشديدة الأهمية. أما افشاؤها فهو من أعظم الكبائر.

عندما كان بعض المجاهدين في صدر الاسلام يقع أسيراً بيد الكفار وبيده رسالة من رسول الله (ص) كان يأكلها على الفور. وكان يلاقي الواحد منهم أشد أنواع التعذيب والتنكيل ويقطع قطعة قطعة، ولكنه لم يكن مستعداً أبداً لافشاء سر واحد.

ان جذور هذه المقاومة هو التوكل على الحق تعالى والايمان فقط، فإن هذا الأمر يوجد في الانسان شجاعة عالية وفطنة بالغة. فلا يقع في خداع الأعداء، ويموت عزيزاً، ولكنه لا يخون المسلمين أبداً.

تذكير ضروري و مفيد

على الاخوة الاعزاء أن يلتفتوا إلى أن حفظ الأسرار عن الأعداء ليس لوحده محرماً، بل إن اذاعتها للاصدقاء أيضاً يعد عملاً غير جائز. فلا يوجد أي سبب لأن تعرف أمور التنظيم عند الجميع. ولا يجوز أن يطلع من لا دخل له على الأخبار والأوضاع الداخلية حتى وان كان موثوقاً.

وما أكثر ما يحدث أن يعرف الأعداء الأسرار العسكرية والأخبار الداخلية من خلال انتشارها بين الناس وتناقلها عبر الألسن.

عليكم أن تحذروا من الحديث في مثل هذه الأمور. ولا سمح الله إذا صدر من أحدكم شيئاً من هذا القبيل فقد ارتكب معصية كبيرة جداً.

خلاصة الكلام

أيها الأعزاء، اعتنوا كثيراً بحفظ الأسرار، لئلا تكونوا أعواناً للأعداء.

فالتوكل على الرب المتعال، واستقلال ما سواه، والنظر إليه دائماً، عوامل تؤدي إلى النصر في الدنيا والوصول إلى «لقاء الله» والنظر إلى وجهه في الآخرة. فمن يستشهد أو يجرح فهو منتصر. ومن يغلب يكون منتصراً أيضاً.

لقد كان النبي موسى (ع) مجرد راع. وبحسب القدرة الظاهرية جاء إلى فرعون مع عصاه وأخيه. ولم يكن ليقدر على ذلك لولا التوكل على الله.

«إذهبا إلى فرعون انه طغى فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى»

وعندما امتثل لأمر الله تعالى وأراد أن يذهب إلى فرعون الذي استكبر وتجبر وادعى الربوبية لم يطلب من الله الجيش والعتاد والكثرة والتجهيزات، وانما قال: «رب اشرح لي صدري».

قصة من صدر الإسلام

في صدر الاسلام، انهزم الروم امام المسلمين ولاقوا أشد أنواع الهزائم في تاريخهم. وكانوا يتصورون ان جيش الاسلام يستعمل أنواعاً خارقة من التنظيم والسياسة. كما أنكم اليوم ترعبون الشرق والغرب. ورغم أن

الامبراطورية الرومانية كانت قوة عظمى لكنها اندحرت امام جيش الاسلام ولاقت هزائم شنيعة. في احدى المعارك وقع ١٢ مجاهداً مسلماً في أسر الروم. فأمر ملك الروم باحضارهم إليه. وبدأ بإطماعهم، ووعدهم إن هم تركوا الاسلام، جعلهم قادة عنده وزوجهم أجمل النساء، وخاطب قائدهم قائلاً: سأزوجك ابنتي. ولكن هذا الترغيب لم يؤثر منهم أدنى تأثير ولم يزعزع عزائمهم الراسخة واراداتهم الصلبة. بل قال أحدهم: والله لإن أُقتل في سبيل الله ألف مرة أهون عليّ من أن أذل للكفر. فطرح الملك عليهم مجموعة من الأسئلة حول المسائل العسكرية، ولكنه فُوجيء بأنهم لا يملكون معلومات كافية في هذا المجال، مما زاد من حيرته في أسباب انتصار المسلمين.

فبدأ بتهديدهم، ولأجل ارعابهم أمر باحضار قدر كبير مليئ بالزيت المغلي. ثم قال لهم: ان لم تتركوا الاسلام وتلتحقوا بنا فسوف أحرقكم بالزيت المغلي، ولكن هذا التهديد لم يرعب المجاهدين. فرموا أحدهم الى القدر، ورأى الجميع ذلك المشهد الرعيب وشاهدوا أخاهم وهو يُقلى بالزيت. لكن أحداً منهم لم يتراجع. ثم أحضروا الأسير الثاني وأرادوا به ما فعلوا بالأول، فبدأ بالبكاء!!

عندها ابتسم ملك الروم وسأله: لماذ تبكي؟! هل أنت مستعد لترك الاسلام؟!

فقال الأسير: انني أبكي لأنني لا أملك سوى روح واحدة أفدي بها الاسلام!!!

وكان لهذا الكلام وقع عجيب في نفس الملك وحاشيته بحيث قرر العفو عن الآخرين، وأيقن انه ليس قادراً على مواجهة المسلمين لأنهم لا يعتمدون على العدة والعدد، وانما ينطلقون من مبدأ معنوي كان سبباً لانتصاراتهم.

العوامل المعنوية في الحرب

في ٧٤ حرباً خاضها المسلمون كان عددهم أقل من أعدائهم الا في معركة حنين. وفي بعض الأحيان كان جيش الكفار يفوق ثلاثة أضعاف المسلمين.

ولكنهم مع ذلك كانوا ينتصرون في جميع المعارك، واذا حدثت بعض الهزائم، فانها كانت في مراحل وجيزة بسبب العجب والغرور الذي كان يصيب بعض المسلمين.

أيها الأعزاء لا تغتروا بقدرتكم، فإذا كنتم ترون الأعداء ينسحبون من أمامكم مذعورين أو مندحرين، فليس بسبب قوتكم، بل نتيجة الرعب الذي يلقيه الله في قلوبهم. فتكبيراتكم هي التي تزلزل الأعداء.

الأعداء يعتمدون على الأسلحة الامريكية والفرنسية. ويُهزمون دائماً، لكنكم تتوكلون على الله المتعال، والنصر سيكون حليفكم.

والاسلام دين يجب على المجاهد فيه أن يتوكل على الله لينصره ويهتم بالمعنويات ليرفعه.

إن انتصارات المسلمين في هذا العصر تشبه المعجزة.

علاج الغرور والعجب

اذا كان الانسان موحداً، ومؤمناً بأن النصر من عند الله، ويرى ان كل القوى وكل العوالم بيده تعالى، فانه لن يصاب بالغرور والتكبر أبداً. لأن الغرور ينشأ

من رؤية النفس والأنانية، أمّا الاعتماد على غير الله فهو وليد الجهل وعدم معرفة الله سبحانه.

فالعجب والتكبّر يبطلان الأعمال. ولهذا، اذا أغتر أحد ما بعمله الصالح، وجعله وسيلة للتفاخر والمباهاة، فليعرف جيداً أنه لن يوفق بعدها لأداء الأعمال الصالحة. فالمؤمن يجب أن يرى كل عمل صالح من الله. سواء كانت صلاة الليل أو مساعدة المحتاجين أو الجهاد في سبيل الله. فإنّ كل هذه توفيقات إلهية وعنايات ربانية منحها لعبده. فإذا رأى ذلك من نفسه، سلب منه هذا التوفيق.

لقد كان صدام يتصور انه سوف يحتل ايران في ٦ أيام بعد أن نظر إلى قوته وعتاده. ولكن نفس هذا الغرور هو الذي كسره وأذله. فصفع صفعة على وجهه اعترف بها أعداء الاسلام.

أجل فكل مغرور نصيبه الهزيمة، سواء كان مثل صدام أو من جند الاسلام.

إن المجاهدين وانصار صاحب العصر والزمان «عج» يرتلون هذه الآية دائماً ويجعلونها شعاراً لهم في الحياة:

«الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل» (آل عمران/ ١٦٨)

هذه هي الحالة، فالاعداء يهددون المؤمنين بالاسلحة الفتاكة ويتوعدونهم بالموت والدمار. ولكن المؤمنين يزدادون سكينة وتوكلاً على الله.

وقد جاء في الخبر ان أمير المؤمنين سئل يوماً عن درعه الذي يضعه لماذا ليس فيه ظهر؟ فأجاب: الدرع من الخلف لمن يولي الأعداء ظهره، وأنا لا أفعل ذلك أبداً.

ومجاهدونا اليوم قد تعلموا هذا الدرس من أمير المؤمنين، وهم يكتبون على بذّاتهم من الخلف: «**ممنوع مرور الرصاص والشظايا**».

●●●

عـوامل التربيـة

الشهيد السعيد
آية الله مرتضى مطهري

(١) تقوية الإرادة

ذكرنا سابقاً أن احدى الاستعدادات التي يجب أن تقع مورد التربية هي الارادة. وقد بيّنا الفرق بين الارادة والميول. فالبعض أخطأ حين اعتبر أن الارادة من مقولة الميل أو عبارة عن الميل الشديد.

فالارادة هي قوة أخرى في الانسان ترتبط بعقله خلافاً للميل الذي يرتبط بطبيعته. والميل هو نوع من الانجذاب ينشأ نتيجة وجود الاشياء التي تهم الانسان ويحتاج إليها، وكلما اشتدت درجة الميل، سُلب الاختيار عن الانسان أكثر. وهذا يعني ان الانسان يكون مسخراً لقوة خارجة عن نفسه، على عكس الارادة التي هي قوة داخلية.

فالانسان الذي يمتلك ارادة قوية يحرر نفسه من تأثير القوى الخارجية ويعطيها الاستقلالية. وكلما قويت الارادة، زيد على اختيار الانسان ليصبح مالكاً لنفسه أكثر ومسلطاً على أفعاله ومصيره.

السيطرة على النفس

ما ورد في التعاليم الاسلامية بالنسبة للارادة والسيطرة على النفس جاء

تحت عنوان التقوى والتزكية. ومن كثرة ما جاء لا يوجد ضرورة لان ناتي بشاهد يدل على ان الاسلام أولى اهتماماً بمسالة تقوية الارادة. وكنموذج، انقل جملة من نهج البلاغة تمثل معاني رفيعة جداً في هذا المجال.

يقول أمير المؤمنين (ع) في وصف الخطايا:

«الا وأن الخطايا خيل شمس حمل عليها أهلها»

فنحن نعلم ان الخطايا تنشأ من وقوع الانسان تحت تأثير الشهوات والميول النفسانية التي تخالف العقل والايمان وهذا يعني ان الخطايا عبارة عن فقدان الانسان للسيطرة على نفسه. وفي المقابل تأتي التقوى:

«الا وأن التقوى مطايا ذلل»

كالمركب الهادىء الذي هو بعكس الخيول الجافلة. فإن التقوى تسير بالانسان حيث يريد.

في العالم كله، لم تظهر مدرسة تربوية سواء كانت مادية أم إلهية وتقول: كلا، لا ينبغي تقوية الارادة، أو تقول ان الانسان ينبغي أن يكون تابعاً لميوله ومستسلماً لها.. نعم، أكثر الناس في هذا العالم هكذا، ولكن لا توجد مدرسة واحدة تدعي تربية الانسان وتدعو لذلك. ولقد قال سارتر وامثاله (من الوجوديين) أموراً حول موضوع الحرية تكون نتيجتها المنطقية هكذا، وقد انتقد كثيراً، ولهذا وصل الامر شيئاً فشيئاً إلى الدرجة التى اصبحت الوجودية في أوروبا مساوية للتفلت وتبعية الغرائز والشهوانية. ولكن الوجوديين أنفسهم قاموا فيما بعد ليقولوا ان الناس قد اساؤا استخدام افكارنا، وان مدرستنا لا تقول ذلك.

الايمان ضامن حكومة الإرادة

مقصودي من هذا الامر انه لا يوجد في العالم أية مدرسة تحمل أدنى شك حول موضوع حكومة الإرادة على ميول الانسان. انما البحث يدور حول

ضمانة تنفيذ هذا الامر وطريقه. فهل ان ما ذكرناه حول الإرادة وحكومة العقل كاف (بحيث تكون الإرادة عبارة عن القوة التنفيذية للعقل)، وبمجرد أن يأمر العقل تحكم الإرادة على الميول؟!

ما هو الشيء الذي يضمن حكومة العقل والإرادة على الميول؟

وهذه المسألة من القضايا التي يتمسك بها المذهبيون، ويقولون ان الإرادة هي القوة التنفيذية للعقل. ولكن هذا العقل ما هو؟ وماذا يمكن أن يفعل؟ فليس العقل سوى الاضاءة والكشف. فهل هذا يا ترى يجعل الانسان يتجه نحو المقصد، ويأمره بذلك. فالانسان يتجه نحو ما يريده ويستفيد من مصباح العقل لأجل الوصول إلى ما يريد. اما المشكلة فهي ما يريده الانسان؟ ولا يوجد نقاش في حاجة الانسان للعقل كمصباح يضيء له الطريق. فالانسان اذا سار في الظلمات اضاع نفسه. ولكن الكلام في العقل والعلم. الذي هو في الواقع مكمّل للعقل وبعبارة أخرى هو العقل المكتسب. هل هما كافيان لجعل الارادة تتحكم بالميول؟

والجواب: كلا

لماذا؟ لأن الانسان بحد ذاته يسعى باتجاه منافعه، أمّا الارادة فانها تحكم الميول بمقدار ما تقتضيه هذه المنافع.

ومن هنا، اذا لم يظهر ذلك الشيء الذي يعطي للانسان رغبات تفوق تلك المنافع فلن يكون للعقل والارادة أي دور. وذلك الشيء هو ما نعبّر عنه بالايمان. وهو القادر على أن يمنع الانسان من الانغماس في المصالح الخاصة ويقدم له رغبات أعلى من المنافع المادية والفردية. وهناك يتقدم العقل بالانسان نحو تلك الرغبات، لان العقل يهدي الانسان إلى كل مطلوب يريده لانه مصباح. انتم عندما تحملون مصباحاً في الظلمات فإن هذا المصباح لا يقول لكم إذهبوا بهذا الاتجاه أو ذاك بل يقول لكم إلى أين ذهبتم فأنا أضيء لكم.

المحـــارم
في الشرع الإسلامي

التعريف

وهم الأشخاص الذين لا يجوز لهم الزواج من بعضهم

الأسباب

النسب

للرجل

الأم والجدة

البنت والحفيدة

الأخت وابنتها

بنت الأخ وبنتها

العمة للأب أو الأم

للمرأة

الأب والجد

الابن والحفيد

الأخ وابنه

بقية الله

إبن الأخت وإبنه
العم للأب أو الأم
الخال للأب والأم

الرضاع

بشرط

أن يكون الحليب حاصلاً من وطىء جائز شرعاً
أن يشرب بالامتصاص من الثدي
أن تكون المرضعة حية طوال فترة الرضاع
أن تكون الرضاعة في الحولين الأولين للطفل

الكمية

إما بالأثر بمقدار شد العظم ونبت اللحم
أو الزمان إنحصار الغذاء بالرضاعة يوماً وليلة متصلين
أو العـدد الرضاعة ١٥ رضعة كاملة ومتوالية بأن يكتمل العدد من إمرأة واحدة مع اتحاد صاحب اللبن«الزوج»

المصاهرة

للزوج

أُمّ الزوجة وجدتها
بنت الزوجة وحفيدتها
زوجة الأب
زوجة الولد

للزوجة

أب وجد الزوج
ابن الزوج وحفيده

زوج الأم
زوج البنت

الزنا

الزنا بذات بعلٍ دائم. أو مؤقت وإن لم تكن مسلمة أو مدخولاً بها ولو كان الزاني جاهلاً.

الزنا بامرأة مطلقة في العدة الرجعية دون البائنة ومن في عدة الوفاة.

من لاط بغلام حرمت على الفاعل أم الغلام وإن علت وبنته وإن نزلت وأخته والحرمة هنا إنما تكون لو كان اللواط قبل الزواج لا بعده.

الطلاق

من طلّق زوجته ثلاث مرات حرمت عليه حتى يتزوجها غيره ويدخل بها وإذا طلّقها تسعاً مع تخلل محللين حرمت عليه مؤبداً.

الزواج حال الاحرام

إذا كان الزوج عالماً بالحرمة وكذلك الزوجة لو كانت عالمة إن كانت محرمة وكان الزوج محلاً فإن ذلك يوجب الحرمة الأبدية

الإسلام

لو أسلمت الزوجة غير المسلمة

قبل الدخول ينفسخ الزواج مباشرة

بعده يفرق بينهما حتى إنقضاء العدة فإن أسلم خلالها فهو زوجها والا بانت منه.

لو أسلم زوج الكتابية أو الزوجان الوثنيان أو الكتابيان معاً بقيا على نكاحهما السابق.

اللعان

يشرع فيما

١ ـ إذا رمى زوجته بالزنا.

٢ ـ أو إذا نفى ولدية من ولد مع إمكان لحوقه به.

شروط ثبوته

أن يدعي المشاهدة ولا بينة لديه.

أن تكون الزوجة دائمة مدخولاً بها غير مشهورة بالزنا سالمة من الصم والخرس.

لا يقع اللعان الا عند الحاكم الشرعي بصيغة خاصة.

ينتج عنه

إنفساخ النكاح .

الحرمة الأبدية.

سقوط حدي القذف والزنا عن الرجل والمرأة.

إنتقاء الولد عن الرجل دون المرأة.

الارتداد

قبل الدخول

يقع الإنفساخ في الحال سواء كان الإرتداد عن فطرة أو عن ملة.

بعد الدخول

الزوجة : يتوقف الفسخ على إنقضاء العدة لعلها ترجع عن الارتداد.

الزوج: عن فطرة يقع الإنفساخ في الحال مباشرة.

عن ملة يتوقف الفسخ على إنقضاء عدة الزوجة عله يرجع.

ملاحظة : لا يجوز زواج بنت أخ الزوجة أو بنت اختها بدون أذنها .
لا يجوز الجمع بين الأختين بالزواج دائماً ومنقطعاً.

مكتبتنا الإسلامية

تربية الطفل في الإسلام

هذا الكتاب هو من جملة الكتب التي أثرت المكتبة الإسلامية في مجال التربية والتعليم، والذي جاد به قلم آية الله الاستاذ مظاهري، باحثاً فيه موضوع التربية الإسلامية مبدياً ومبرزاً جوانبها المختلفة بشكل مسهب ودقيق، مبيناً أهميتها الكبيرة التي لها الدور الأكبر في بناء الشخصية الإسلامية للفرد المسلم في المراحل المقبلة خصوصاً في مرحلة الشباب التي يتعرض الفرد فيها لصعوبات وأخطار تتطلب قوة وصلابة وثباتاً في مواجهتها. منطلقاً في ذلك كله من الآية المباركة الشريفة: «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة» حيث الوقاية هذه تكون بالتربية الصالحة المرضية التي تسير في خط الله سبحانه وتعالى.

كتاب قيم من الحجم الكبير، واقع في ٢٢٥ صفحة. ترجمته إلى العربية لجنة الهدى.

طبع في دار البلاغة - بيروت.

●●●

الحكمة عند الامام علي (ع) في نهجه

كتاب تناول فيه آية الله جوادي آملي مسألة الحكمة عند أمير المؤمنين (ع) في نهج البلاغة بقسميها، النظري: حيث تدور الأمور المبحوثة فيه خارج حدود حرية الاختيار البشري، اذ لا تأثير لوجود الإنسان في وجودها، وهذا من قبيل البحث في مسائل التوحيد والنبوة والمعاد وسائر الأمور النظرية. والعملي: حيث تدور الأمور المبحوثة فيه داخل حدود حرية الاختيار البشري، اذ لا وجود لها إلا بوجود الإنسان كالأخلاق وتهذيب النفس وتربية الروح وتدبير المنزل وادارة المجتمع وسوسه.

هذا وقد أشار الأستاذ الكبير قبل الخوض في الموضوع إلى معنى كل من الحكمتين النظرية والعملية.

والسبب في اختيار هذا البحث من منظار نهج البلاغة على حد تعبير المؤلف نفسه هو: «أن صاحب هذا النهج - علي بن أبي طالب (ع) - من الكمال في الحكمة النظرية وفي الحكمة العملية، فهو حكيم بكل ما لهذه الكلمة من معنى، وحكمته هذه ليست خارجة عن حدود الطاقة البشرية، بل في حدود ما يقوى عليه الإنسان السائر نحو الكمال».

كتاب بالغ الأهمية، من الحجم الكبير واقع في ١٣٦ صفحة. صادر عن دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع.

●●●

كربلاء في فكر القائد

ما هو جوهر النهضة الحسينية؟ وما هي حقيقة المظلومية الكبرى لسيد الشهداء(ع)؟
لماذا كان أصحاب الإمام الحسين(ع) رجالاً إستثنائيين لم يظهر مثلهم في التاريخ قط؟
وكيف يجب أن نستفيد من هذه المدرسة العظيمة في حركتنا الجهادية وثورتنا الإلهية؟

من مدرسة الإمام القائد نستلهم دروساً للحياة ومنهجاً للجهاد وعقيدة للإيمان. كيف لا، وقد إمتزجت روحه بروح جده الحسين(ع) ونهجه قد إرتوى من معين إستاذه الأكبر الإمام الخميني (قده) فصار مرشداً وقائداً، ومربياً وولياً.

آثار عاشوراء

الإمام القائد يرى أن حادثة عاشوراء كانت وما زالت، أعظم مؤثرٍ في المجتمع الإسلامي، وقد عمت بركاتها كل أرجائه. وبالأخص ما حدث بالنسبة لثورة شعب إيران، فهو يقول:

«إن المجتمع الإسلامي وعلى مر التاريخ قد حصل على منافع كثيرة من

بركات حادثة عاشوراء، وكذلك الأمر بالنسبة لثورة شعب إيران العظيمة، حيث كان لعاشوراء وذكرى الامام الحسين بن علي عليهما السلام الأثر الأكبر فيها..»

لماذا ؟

وهنا يلفت القائد الانظار إلى السبب الأساسي لهذه التأثيرات العظيمة. فهو: التضحية والإيثار والعطاء الذي لم يُرَ مثله عبر التاريخ. فالتاريخ شهد حالات عظيمة من التضحيات التي بذلها الرجال وخاصة تاريخ صدر الاسلام. ولكن ما ظهر في كربلاء لم يكن له مثيل في تاريخ البشرية جمعاء. فالتأثير تابع للتضحية. وكلما كانت درجة التضحية والفداء أعلى كانت التأثيرات والنتائج أرفع وأبقى..

يقول الإمام القائد حفظه الله:

«إن الحروب .. والشهادات. والتضحيات كانت موجودة منذ بداية تاريخ الإسلام وحتى يومنا هذا. فقد رأينا أناساً كثيرين وهم يجاهدون، ويضحون، ويتحملون ظروفاً قاسية جداً.. كل هؤلاء الشهداء والمعاقين والاسرى، والعوائل... وفي الماضي يوجد الكثير من الحوادث التي قرأنا عنها في التاريخ: ولكن لا يوجد حادثة واحدة من تلك الحوادث والوقائع يمكن أن تقاس مع حادثة عاشوراء والنهضة الحسينية..»

ويقول أيضاً:

وقد نقل عن أئمتنا الأطهار عليهم السلام قولهم:

«لا يوم كيومك يا أبا عبد الله»

فالسبب الأول والأهم لبقاء الأهداف والافكار والنماذج الحسينية هو أن هذه الثورة كانت قمة في العطاء والتضحية.

وهذا أعظم درس نتعلمه من عاشوراء..

أولئك الذين يحاولون أن يصوروا لنا ان سقوط الشهداء أمام الآله الحربية الإسرائلية المدمرة هو خسارة، ينبغي أن يرجعوا إلى المدرسة الحسينية ليتعلموا سر الإنتصار الذي عبر عنه إمامنا الراحل:

«إنتصار الدم على السيف»

فلو لم تكن واقعة عاشوراء ماثلة أمامنا بكل أحداثها ونتائجها وآثارها لكان يمكن القول ان العين لا تقاوم المخرز وأمثال هذا من الاقوال.

ولكن سيد الشهداء حفظ الإسلام بدمه، وحفظ كل التعاليم الربانية، وصان حدود الله، وأبقى على كل الجهود التي بذلها جده وأبوه وأخوه عليهم أفضل الصلاة والسلام.

النصر القريب والنصر البعيد

يقول القائد:

«من الخطأ أن يتصور أحد ان الإمام الحسين(ع) قد هُزم.. فالقتل في جبهة القتال لا يعني الهزيمة.. الذي لا يصل إلى هدفه هو المهزوم..

لقد كان هدف أعداء الإمام الحسن(ع) إزالة الإسلام ومحو آثار النبوة. فهُزِموا لانهم لم يحققوا ذلك وكان هدف الإمام احداث التصدّع في كل بناء أعداء الاسلام، الذين عملوا بكل ما يحلو لهم من الفساد..

وتحقق ذلك.. هذا على المدى القريب وانتصر الامام الحسين على المدى البعيد أيضاً.. فانظروا وحققوا في تاريخ الإسلام، فسوف ترون كم قد أضاء نور الاسلام في العالم، وكم قد صار له نفوذ في الشعوب الاسلامية.. وراية الاسلام ترفرف فوق أعلى سطوح العالم..»

●●●

النصر يكون بحفظ الإسلام والأهداف الإلهية

وهكذا، فإن حقيقة النصر هي بقاء التعاليم الإلهية وحفظ الاسلام المحمدي الأصيل. وهذا درس عظيم ينقله إلينا الامام القائد ليعلمنا إن قيمة الحياة تقوم على أساس مدى ارتباط الإنسان بالإسلام، والتصاقه بتعاليمه.. وإن المجاهد لا ينبغي أن ينظر إلى الهزيمة الظاهرية أو الإنتصارات الخارجية بقدر ما ينبغي أن ينظر دوماً إلى المبادىء الكبرى المتمثلة بالإسلام.

اذا أدرك المجاهد هذه القضية، وعايشها في كل تفاصيل حياته فسوف يقف أمام أعتى القوى المتجبرة وهو لا يخشى أحداً إلا الله ويكون مستعداً لبذل الغالي والرخيص.. وعندئذ فإنه سوف يكون صادقاً في قوله:

«كل يوم عاشوراء. كل أرض كربلاء»

فتستمر النهضة الحسينية، وتبقى المدرسة الكربلائية حتى يأذن الله لوليه الاعظم بالخروج - أرواحنا له الفداء.

يقول القائد:

«يجب أن تعلموا أن كربلاء هي انموذجنا الدائم، وهي مثال حي، لكي لا يتردد الإنسان في الوقوف بوجه ضخامة العدو»

«شعبنا فهم أنه يقف بوجه كل قوى الشرق والغرب، وكل المستكبرين، ولكنه لم يخف.. هذا ببركة روح الإمام الحسين(ع)، ببركة روح عاشوراء.. روح عدم الخوف من الأعداء.. روح التوكل على الله..

خذوا عونكم من الإمام الحسين(ع).. حيث ان قلوبنا مع الحسين عليه السلام، تقترب من أهداف هذا العظيم وتتعرف عليها، نتعلم طريقه ونسلكه..»

سيد الشهداء سلك طريقه بكل وعي

يقول القائد:

«إن جوهر حادثة عاشوراء هو أنه في عالم عم فيه الظلام في كل مكان

ثار الإمام الحسين بن علي (ع) من أجل إنقاذ الإسلام من دون أن يلقى مساعدة من أي شخص . حتى ان محبي هذا العظيم أيضاً من الذين اجتمعوا على وجوب قتال يزيد، كل واحد منهم وتحت عناوين مختلفة إنسحب من الساحة وفر.»

والآن في مثل هذا الوضع الذي تخيّم فيه أجواء القمع الشديد والتنكيل المستمر من حكومة يزيد وأعوانه، وبانسحاب الجميع من الساحة..

ماذا يفعل الإنسان المؤمن؟

هل ينسحب؟ هل يفر أم يهادن أم ماذا؟!

هنا يظهر جوهر النهضة الحسينية: قيام رجل لوحده مع عدد قليل جداً من الانصار لمواجهة أشد اعداء الله والاسلام.

يقول القائد:

«هناك فرق بين ذلك المقاتل المضحي المندفع الذي يذهب إلى ميدان الحرب، والناس يهتفون باسمه ويمجّدونه، يلتف حوله رجال جريئون مثله، ويعلم انه إذا جرح أو استشهد سيهرع الناس إليه، كم هو فرق كبير بين هذا وذلك الانسان الامام الحسين(ع) الذي وقف في تلك الغربة والظلمة وحيداً بدون نصير أو أمل في مساعدة الناس وقاتل راضيا بقضاء الله «الإمام الحسين(ع) كان يعلم إن العدو سيملأ كل محافل المجتمع حينذاك بالاعلام المضاد له.. لم يكن الامام الحسين عليه السلام ذلك الانسان الذي يجهل طبيعة زمانه أو يجهل عدوه.

بل كان يمتلك الايمان التام بحركة مظلوميته وغربته التي هزمت العدو في النهاية»

●●●

أصحاب الإمام الحسين(ع) كانوا يدركون تكليفهم بدقة

وهناك وقفت ثلة قليلة جداً لم يتجاوز عددهم ٧٢ رجلاً، ليقاتلوا مع الامام الحسين(ع) وهم يعلمون النتيجة القريبة. فقد أنبأهم بها سيد الشهداء.. فلماذا استمروا وسطروا أروع دروس التضحية والفداء؟

يقول القائد:

«هذه العظمة تكمن في إحساسهم بالتكليف الإلهي والجهاد في سبيل الله والدين..

لم يخافوا من كثرة العدو، ولم يشعروا بالوحشة في وحدتهم وقلة عددهم.. لم يتخذوا عذراً للفرار من وجه العدو.. فمثل هذه الامة تستحق العظمة والخلود..»

ولطالما قال إمامنا الراحل قدس سره إن المهم هو أداء التكليف وليس المهم النتيجة. فالنصر اذا جاء فهو من الله، واذا قُتلنا فقد أدينا تكليفنا..

أي سعادة أعظم من توفيق الطاعة، وأي شيء أرقى من أن يكون الإنسان عبداً حقيقياً لله.

فمدرسة عاشوراء هي مدرسة العبودية الحقّة، التي لا يدخلها إلا من باع نفسه لله، وسار في طريق الصدق والإخلاص..

دعاء

«أسأل الله أن يضيء قلوبنا ببركة أنوار عاشوراء بنور المعرفة، وأن يؤنسنا بمحبته ويوفقنا لمعرفته»

والحمد لله رب العالمين

مؤسسة جهاد البناء

مبادىء المؤسسة:

* الواجب الإنساني: تنطلق المؤسسة من منطلق المحافظة على كرامة وإنسانية أهلنا في كل مواقعهم وتعزيز صمودهم لاسيما في مواجهة العدوان الغاشم في جبل عامل والبقاع العربي، وكذلك في القرى البعيدة والمنسية.

* الدعوة إلى الله (عز وجل): إن المؤسسة تستهدي بنور الرسالة الإسلامية وتلتزم بتعاليمها الشرعية والاخلاقية، تدعو الاخرين إلى ذلك بالدعوة الصامتة والعمل الدؤوب.

* التعاون: ان المؤسسة تؤكد على جانب التعاون مع الناس لتحقيق المشاريع وإنجاح الاعمال وتشترط مشاركتهم المادية والبشرية لتفجير طاقاتهم وتعزيز روح الاخوة الصادقة بينهم.

* الإعتماد على الذات: ان المؤسسة تدرك بأن عزّة المجتمع مرهونة بمدى ما يحقق من الاعتماد على ذاته وهي تعمل على إنماء مناطق المستضعفين وتعزيز قدراتهم واعية ان امكانات أهلنا الفينة كبيرة جداً وأرضنا معطاء وإنما تحتاج إلى من يبلور هذه الطاقات ويرعاها.

* التخطيط والاتقان: تسعى المؤسسة للاستفادة من أحدث الوسائل العملية

والتقنية والادارية في سير عملها ان في مرحلة التخطيط أو مرحلة التنفيذ وتستهدي بالحديث النبوي الشريف: (ان الله يحب أحدكم إذا عمل عملاً أن يتقنه).

أهم إنجازات مؤسسة جهاد البناء المتعلقة بمشروع المدارس

الاسم	التاريخ	نوع العمل
مركز الشهيد الاستاذ محمد بجيجي التربوي - مشغرة.	١٩٩٣	دراسات وتنفيذ (راجع صورة الغلاف)
ثانوية العرفان - السمقانية الشوف.	١٩٩١	دراسات
مدرسة عين التينة الرسمية - البقاع الغربي	١٩٩١	دراسات وتنفيذ(زيادة ثماني غرف على نفقة لجنة امداد الإمام الخميني/قده /).
مدرسة قرحا - عكار	١٩٨٩	دراسات وتنفيذ (زيادة اربعة فصول) دراسية.
مدرسة جبعا - البقاع	١٩٩٠	دراسات وتنفيذ (تقطيع ستة فصول دراسية وبناء المراحيض اللازمة للمدرسة مع كامل تجهيزاتها .
مدرسة حارة حريك الرسمية	١٩٩٣	دراسات وتنفيذ (تأهيل المدرسة، وصيانة المرافق الصحية)

مشاريع المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم.مدارس المهدي في

المجادل	١٩٩٣	دراسات وتنفيذ
الشرقية	١٩٩٣	دراسات وتنفيذ
عين قانا	١٩٩٣	دراسات وتنفيذ
البزالية	١٩٩٣	دراسات وتنفيذ
بيروت	١٩٩٣	دراسات وتنفيذ

مسابقة العدد العشرون

حول المسابقة

● هذه المسابقة عبارة عن أسئلة يعتمد في الإجابة عنها على ما ورد في العدد الثامن عشر والتاسع عشر فقط.

● ترسل الأجوبة في ظرف خاص إلى عنوان المجلة (ص. ب: ٢٤/ ١٣٥) في مهلة أقصاها يوم الخامس عشر من ذي الحجة ويكتب على الظرف: مسابقة العدد العشرين من المجلة مع ذكر الاسم والعنوان الكامل.

● يعلن عن الأسماء الفائزة في العدد الثاني والعشرين من المجلة الصادر في الأول من شهر محرّم بمشيئة الله، حيث ستوزّع الجوائز على الشكل التالي:

الأول: جائزة ٧٥ ألف ليرة.
الثاني: جائزة ٥٦ ألف ليرة.
الثالث: جائزة ٥٠ ألف ليرة.
الرابع: جائزة ٤٠ ألف ليرة.
الخامس: جائزة ٣٠ ألف ليرة.

● ينتخب الفائزون بالقرعة من بين الذين يقدّمون إجابات صحيحة وكاملة عن كل الأسئلة الواردة في المسابقة.

● يختار دائماً من الأجوبة المطروحة إجابة واحدة فقط دون أية زيادة من المشارك، إلا إذا ذكر خلاف ذلك.

أسئلة المسابقة

١ ـ يمتلك التوحيد الأسس التي تقوم عليها الإيديولوجية الصحيحة. بيّنْ ذلك.

٢ ـ إن الهدف النهائي للأنبياء:

أ ـ تربية الإنسان تربية صحيحة.

ب ـ تأمين المجتمع التوحيدي الإلهي العادل.

ج ـ إيصال الإنسان إلى الكمال.

د ـ فوز الإنسان بالجنة والنجاة من النار.

٣ ـ كيف يكون الجهل بالغاية محبطاً للعمل؟

٤ ـ ما هي الحجب التي تحدّث عنها السالك وعن ضرورة خرقها؟

٥ ـ أيٌّ من هذه الجمل ليس صحيحاً؟: (إختر أكثر من إجابة)

أ ـ إن وجود الهدف لله يدل على أنه محتاج ناقص تعالى عن ذلك علواً كبيراً.

ب ـ إن معنى الغاية في مورد الساحة الإلهية هو السعي لأجل الكمال.

ج ـ لا يمكن الوصول إلى الغاية من خلال العمل الصالح والعبادة المخلصة.

د ـ إن عدم معرفة الغاية يؤدي إلى إحباط العمل.

٦ ـ ما هو الشرط لأخذ مقامٍ في مقعد صدق عند مليك مقتدر في

المدينة الكبرى؟

٧ ـ ما هي الضوابط التي يعتمدها القرآن الكريم في عملية إختيار القائد والمدير؟

٨ ـ من علامات العاقل: (إختر أكثر من إجابة).

أ ـ أن يتهم رأيه ولا يثق بالآخرين.

ب ـ الزهد في الدنيا والعمل للآخرة.

ج ـ أن يقول ما يعرف ويعمل بما ينطق به.

د ـ التخصص في العلوم العصرية أو الدينية.

٩ ـ إن المؤمنين بدعوه الأنبياء أو الذين تمردوا عليها: (إختر أكثر من إجابة)

أ ـ يعلمون جيداً أشكال التسلط البشري والإختلاف الطبقي.

ب ـ يعلمون جيداً أشكال الإستغلال والظلم.

ج ـ يريدون أن يحققوا البناء الإجتماعي وفق حرية الإنسان وكرامته.

د ـ يعلمون أن الانبياء يريدون تحقيق العدل الإجتماعي والرفاهية العامة.

١٠ ـ أيُّها ليست من الأصول الإنسانية في إختلاف الإسلامية:

أ ـ مجاهدة النفس ومحاربة الأنانية.

ب ـ حفظ كرامة النفس وشرفها.

ج ـ أن لا يعطي لنفسه أهمية.

د ـ أن لا تساوي الدنيا وما فيها عنده شيئاً من نفسه

١١ ـ إذا رأى الإنسان نفسه دائما في محضر الله تعالى: (إختر أكثر من إجابة)

أ ـ لا يقوم بالعمل الذي يكون تابعاً لميل النفس.

ب ـ يجعل عبادته وسيلة لدخول الجنة.

ج ـ يعرف الله ويعشقه ويعبده على أساس المحبة.

د ـ يكون ملمعه بلقاء الله.

١٢ ـ أي من هذه الجمل ليس صحيحاً:

أ ـ إن إهانة المؤمن من الذنوب العظيمة التي لا تُغفر إلا بالجهاد في سبيل الله.

ب ـ إن المحبة والتآلف من العوامل المؤثرة في حفظ الوحدة وتنمية الأخوة.

ج ـ إن أعمال البر والجهاد، لا تقبل من الذين يثيرون الشائعات ويغتابون المؤمنين.

د ـ هذه الجمل كلها صحيحة.

●●●

نتائج مسابقة العدد السابع عشر

تتقدم مجلة بقية الله من الفائزين والفائزات بالتهنئة والمباركة، وهم:

الأول: الأخ مولى علي وجائزته ٧٥ ألف ليرة.

الثانية: الأخت هلا الرز وجائزتها ٦٥ ألف ليرة.

الثالثة: الأخت خديجة عبد الجليل وجائزتها ٥٠ ألف ليرة.

الرابعة: الأخت فاتن اللبون فولادكار وجائزتها ٤٠ ألف ليرة.

الخامس: الأخ محمد كاظم عيّاد وجائزته ٣٠ ألف ليرة.

جديد

إلى القراء الاعزاء
صدر كتاب
ولاية الفقيه
لآية الله جوادي الآملي
بحث استدلالي معمق وبأسلوب فريد يبين أصالة هذا المبدأ وشموليته
دار المحجة للطباعة والنشر
بيروت ـ لبنان

الأجوبة الصحيحة لمسابقة العدد السابع عشر

١	ب ـ ج	٣	ب	٤	أ ـ ج	٦	أ ـ ج ـ د
٧	ب ـ ج	١٠	د	١٢	أ ـ ب ـ ج ـ د ـ		

٢ الهدف من العبادة: الإرتباط والاتصال بالله وتحطيم جدار الغفلة.

* آثار العبادة: معرفة الله وتوحيده، طرح برنامج تربوي لنظافة الإنسان، طرح برنامج تربوي يرتبط بالحقوق الإجتماعية للأفراد، إعطاء درس في وحدة المسلمين، ضبط النفس، تقدير الوقت والنظام تثبيت روح الجماعة وإعلان السلام والصلح مع الصالحين.

٥ * يساقون إلى جهنم زمراً. مقرّنين في الأصفاد، سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار. مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ـ يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني إتخذت مع الرسول سبيلاً، يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلانا خليلاً، لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني.. أعداء لبعضهم البعض.

٨ **عوامل التربية الصحيحة:**

١ ـ التعقل والتفكّر والتعلم ودوره إنارة القوة العاقلة.

٢ ـ التقوى والتزكية ودورها تنمية إرادة الانسان.

٣ ـ العبادة وهي تؤثر في ازدياد المحبة والعلاقة المعنوية وإيجاد الحرارة الايمانية في الانسان.

٩ **شروط الإمامة:** الاحقية والافضلية والأعلمية والتعيين من قبل النبي، ومراتبها:

١ ـ الرئاسة العامة والحكومة،

٢ ـ المرجعية الدينية التي تعني العصمة والتأييد من قبل الله،

٣ ـ الإمام هو الانسان الكامل الذي لا يخلو منه زمان وهذا هو معنى الولاية.

١١ **أسباب تلك النقائص:** ١ ـ الواقع السيء الذي خلّفه الطاغوت رضاخان وإبنه محمد رضا، ٢ ـ الحرب المفروضة التي انتجت ملايين المشردين وعوائل الشهداء ومتضرري الحرب إضافة إلى ملايين المشردين من الأفغان والعراقيين، ٣ ـ الحصار الاقتصادي والمؤامرات المتتالية من أمريكا وعملائها في الداخل والخارج، ٤ ـ فقدان العدد الكافي من المبلّغين وقضاة الشرع وذلك لان الإسلام ما زال فتياً، ٥ ـ محاولات زرع الفوضى من قبل أعداء الإسلام والمنحرفين وحتى الأصدقاء الجهلة.. وعشرات المسائل الأخرى.

مفردات القرآن

يزخر القرآن الكريم بمفردات يصعب فهمها عند البعض لقلة تداولها. في هذا الباب نعرض بعضاً منها لإختبار معلوماتك.

حاول أن تعرف المعنى الصحيح لها. وإذا لم تستطع ستجده في الصفحة ٧٦ .

١. جُذَاذاً: سراباً. فتاتاً. أمواتاً. نياماً.

٢. إستَحْوَذَ: ضرب. كسر. غلب. أحبَّ.

٣. إنْتَبَذَتْ: اعتزلت. إقتربت. كرهت. أقامت.

٤. تَنْفُذُوا: تنتهوا. تدبَّروا. تطيروا. تهربوا.

٥. نَبَذَ: كسر. ضيع. نقض. رمى.

٦. يُؤْثَر: يفضَّل. يُنقل. يُدخض. يُكتب.

٧. إصري: عهدي. شملي. ودي. كرهي.

٨. إمْرًا: صعباً. عجيباً. مميتاً. قبيحاً.

٩. الحَرُور: المختلط. الحريري. الريح الليلية الحارة. السرور.

١٠. خَتَّار: فخور. غدّار. كذّاب. جبان.

١١. خُمُرِهِنَّ: رؤوسهن. جلابيبهن. مقانعهن. أيديهن.

١٢. مَدْحُوراً: مبعداً. مقرباً. كريماً. عفيفاً.

١٣. دَيَّاراً: طائفاً. كافراً. جاهلاً. أحداً.

١٤. تَزَاوَرُ: تمايل. تسطع. تكبر. تقترب.

١٥. مُسْتَطَر: شرير. صغير. مقروء مكتوب.

١٦. سُعِّرَتْ: إنطفأت. خُمِّدَتْ. صغرت. أشرقت.

١٧. سكرة الموت: غفلته. شدته. حقارته. ساعته.

١٨. سيارة: طائرة. منطاد. قافلة. حفاة.

١٩. فج عميق: بئر عميق. شق كبير. مكان بعيد. فاكهة فجّة.

٢٠. أطواراً: مراحل. كمّل. ميسورين. عاقلين.

●●●

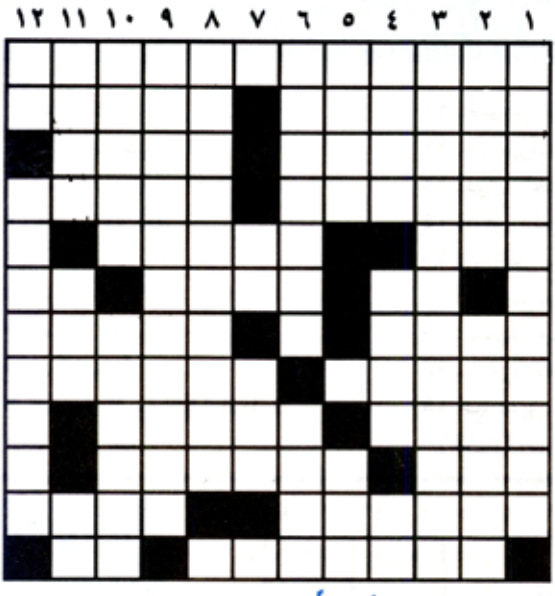

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١	م	●
٢	ت	ك
٣	ق	ل
٤	ا	م
٥	ط	ا
٦	ع	ت
٧	ة	●

افقياً:

١ ـ احد الأئمة الطهار(ع).
٢ ـ من الزهور ـ مرسى السفن.
٣ ـ بلدة لبنانية ـ اثبت التهمة.
٤ ـ المغيث ـ أخبار(معكوسة).
٥ ـ جدها في مهانة ـ تعالي.
٦ ـ متشابهة ـ نقيضان ـ مادة قاتلة.
٧ ـ أوجاع (معكوسة) يخادع.
٨ ـ بلدة لبنانية ـ بلدة لبنانية.
٩ ـ اعلا(مبعثرة) علم مذكر.
١٠ ـ يجاوب ـ النصال.
١١ ـ حنين(معكوسة) ـ إحذر.
١٢ ـ تكرين ـ عشرة بالاجنبية.

عامودياً:

١ ـ أحد شهداء المقاومة الإسلامية (استشهد مؤخراً)
٢ ـ الثبور (معكوسة) فريق كرة قدم روسي.
٣ ـ مرضعة الرسول الاعظم(ص).
٤ ـ متشابهة ـ متشابهة ـ عائد (معكوسة).
٥ ـ عانا(مبعثرة) ـ أومي.
٦ ـ ثورة على الطغيان ـ تعاتب.
٧ ـ قطعَ ـ متشابهة.
٨ ـ إستشهد في معركة صفين.
٩ ـ من القاب الإمام علي(ع).
١٠ ـ من الطيور المغرِّدة ـ كلمتان ولد وفتاة.
١١ ـ أرنب (مبعثرة) ـ شيء لا يباح به ـ من الحبوب.
١٢ ـ للنداء ـ الملاعنة.

أبو عباس

١ ـ جذاذاً: فتاتاً.
٢ ـ إستحوذ: غلب.
٣ ـ إنتبذت: إعتزلت.
٤ ـ تنفذوا: تهربوا.
٥ ـ نبذ: نقض.
٦ ـ يُؤثر: يُنقل.
٧ ـ إصري: عهدي.
٨ ـ إمراً: عجيباً.
٩ ـ الحرور: الريح الليلية الحارة.
١٠ ـ ختّار: غدّار.
١١ ـ خمرهن: مقانعهن.
١٢ ـ مدحوراً: مبعداً.
١٣ ـ ديّاراً: أحداً.
١٤ ـ تَزَاوَر: تمايل.
١٥ ـ مستطر: مكتوب.
١٦ ـ سعرت: حُمِّيت.
١٧ ـ سكرة الموت: شدّته.
١٨ ـ سيارة: قافلة.
١٩ ـ فج عميق: مكان بعيد.
٢٠ أطواراً: مراحل.

حل كلمات العدد السابق

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ا	ل	ج	هـ	ا	د	ا	ل	ا	ك	ب	ر
٢	ح	ب	ا	ر	ل	ا	■	ا	ل	ا	د	ب
٣	م	ي	ث	م	ا	ل	ت	م	ا	ر	■	■
٤	د	ب	ي	■	ح	ح	ر	ب	ن	ع	د	ي
٥	ش	■	هـ	م	ت	■	ج	■	ف	■	ج	ب
٦	ع	م	■	ط	ج	ك	س	ت	ا	ن	■	و
٧	ي	ك	ت	ب	ا	ن	■	ا	ل	ج	ا	ر
٨	ب	ا	ن	■	ج	ف	ن	■	■	م	س	ك
٩	■	ر	ك	ع	■	■	ر	ح	ا	■	م	ي
١٠	ق	م	ر	ب	ن	ي	هـ	ا	ش	م	■	د
١١	ل	■	هـ	ا	ن	ي	ب	ن	ع	ر	و	هـ
١٢	م	ر	■	س	ف	ي	هـ	■	ر	ج	ي	م

تحصيلاً للأجر والفائدة يرجى قراءة الفاتحة عن أرواح الشهداء الذين ترد أسماؤهم في كل شبكة.

بقية الله

لغز الحروف لغز الحروف لغز الحروف لغز الحروف

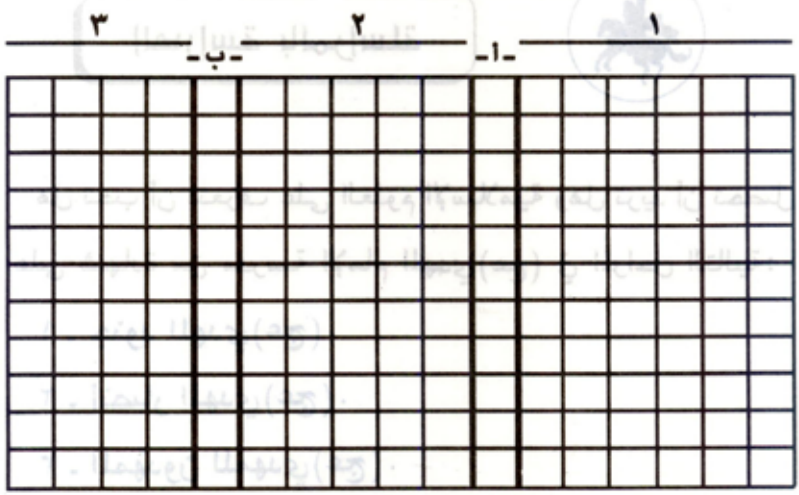

الجزء الاول من الشبكة يعطيك جواباً من ستة حروف، خمسة منها تعطيك أجوبة الجزء الثاني، بينها أربعة أحرف تعطيك أجوبة الجزء الثالث، الحرف غير المستعمل في الجزء الثاني يوضع في العمود-أ- والحرف غير المستعمل في الجز الثالث يوضع في العامود-ب- وبذلك تستطيع أن تقرأ في العمودين-أ- و-ب- كلاماً معيناً هو كلمتي السر المؤلفتين من العامود الأول وهي العامود الأول لقب أحد الأئمة والعامود الثاني إسم أحد شهداء عملية علي الطاهر.

١- إجباري- لا يقرأ ولا يكتب- وجعي.

٢- أحد الأئمة- أحد الأئمة(ع)- علم مذكر.

٣- معروفي- بر- بكيا.

٤- أحد الأئمة(ع)- الفدية في الحج- أرشده.

٥- الأب- ابناء نصرا.

٦- عروس الشهيد- نفسين- يرمق.

٧- أحد الأنبياء(ع)- ينجين- نعطي لهم.

٨- العمّار: آلة طرب- أحد الأنبياء(ع).

٩- الدليل- قاتل الحسين(ع)- الحنظل

١٠- الشيطان الأكبر- أكابر- خداع.

١١- قرية شرق جنوبي طرابلس- إندهش- احذر.

الدراسة بالمراسلة

هل تحب أن تتعرّف على العلوم الإسلامية وهل تريد أن تحصل على شهادة من مدرسة الإمام المهدي(عج) في المراحل التالية:

١ ـ جنود المهدي(عج).

٢ ـ أنصار المهدي(عج).

٣ ـ المهّدون للمهدي(عج).

سارع إلى الإتّصال بنا مع ذكر إسمك وعنوانك الكامل واطلب إستمارتك الخاصة.

بعد تعبئة الإستمارة نرسل لك برنامجاً دراسياً مفصّلاً مع الكراسات اللازمة في المواد التالية:

١ ـ العقيدة.

٢ ـ الأخلاق.

٣ ـ الفقه.

٤ ـ السيرة.

٥ ـ السياسة.

٦ ـ القرآن.

كيفية الدراسة

يتابع المتعلم دراسته بنفسه تحت إشراف أساتذة ومدرّسين عن طريق المراسلة، وتتم الإجابة عن أسئلته بشكل دائم وبعد الإنتهاء من الكتاب المحدّد عليه أن يجيب عن أسئلة الإمتحان التي ترسل إليه

في المستوى الثالث تضاف المواد التالية:

١ ـ الإدارة الإسلامية.
٢ ـ التربية والتّعليم.
٣ ـ اللّغة الفارسية.
٤ ـ الإقتصاد.
٥ ـ الفلسفة.

الإسم _____ المستوى العلمي _____

العمر _____

العنوان _____

_____

_____

لمزيد من المعلومات يرجى المراسلة على عنوان المدرسة

مهداة إلى روح الفقيد العزيز
الدكتـــور الحاج حسن القلاّ

عندما تكبر الأحزان..

وتدق باب قلبي بلا إستئذان...
تستيقظ الأشجان الموشاة... بصدى أنين الالحان.. لتسكن فيه... فشراييني بها مزجت..
ومع عتاب الأنغام.. تنسل من روحي زفرات آلام..تحتل ذاكرتي لوحات احلام..خلتها دواء حاضري من الأسقام..وليوم الوداع عندها حكايات..
ما بين الدمع والمآقي رسم قوارب إتشحت أشرعتها بالسواد وما بين النسيم والأشرعة رسم مآتم إرتفعت أيادي الملوعين فيه لتتمايل مودعة كسنابل قمح بائسة..أيقنت إن موعد الحصاد قد حان..
لكن .. بين الروح والقلب تراجيع كلمات من نور هداية الرحمن.. ليطمئن القلب بذكره.. وتخلو الروح في عمق أنسه.. ولُتلهج الألسن.. إنّا لله وإنّا اليه راجعون ...
وتعود القوارب المثقلة بعبء الحنين.. لتبحر في البحر العباب.. تصارع الأمواج العاتية.. وترفض الرضوخ في عالم الإنصياع.. يرافقها الدمع رقراق على الوجنات فدرب المحزونين آلام تواسيها دموع الإصطبار..
وترفض السنابل أن تنتهي الى العدم.. فهي خبر الجائعين.. غداء المقاومين حلوى الصغار.. ولأنها إستطاعت رسم البسمات على الوجنات فهي لن تموت.. لن تلد شيء
ويبقى الحق ساطعا. والباطل إلى الفناء الى الفناء...

حنان الساحلي